# استعمالات صيغة (أَفْعَل) التفضيل في المثل العربي
## دراسة تداولية في مجمع الأمثال للميداني (ت518هـ/1124م)

**عماد حسن أبو دية***
ihmabudaya75@gmail.com

تاريخ تقديم البحث: 2021/0/00م تاريخ قبول البحث: 2021/000/000م https://doi.org/10.35682/jjall.v18i2.443

**الملخص**

ارتبطت صيغة (أَفْعَل) التفضيل ارتباطاً واضحاً بالمثل العربي؛ لكونها صيغة تعبير مهمّة في عملية التواصل الاجتماعي بعبارة موجزة، محدّدة المطلب، دقيقة المعنى، وقد هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على استعمالات الأمثال التي جاءت بصيغة (أَفْعَل) التفضيل في كتاب مجمع الأمثال للميداني، والكشف عن بُعدها التداولي، وما قدّمته من أثر إنجازي في عملية التواصل الخطابي.

وقد خرجت الدراسة بعدّة نتائج من أهمّها: كثرة تداول هذه الأمثال في الاستعمال اللغوي، فقد مثّلت نسبة (22.58%) من مجموع الأمثال في مجمع الأمثال للميداني، وكذلك تُعدّ صيغة (أَفْعَل) التفضيل في المثل العربي وحدة صرفية في تركيب نحوي يعبّر بها المتكلّم عن تجديد العلاقة بين المفضَّل والمفضول في استعمال جديد، وأنّ الأمثال التي استعملت بهذا التركيب عبارة عن نصّ تأثيري يحتوي على جملة من وسائل التأثير والإقناع والتحفيز، كما أنّها تحتوي على مجموعة من القيم التي تدفع المتلقّي إلى إتّباع السمة الأفضل والأنسب له من خلال عقد المفاضلة والموازنة بين المفضَّل والمفضول.

**الكلمات المفتاحية:** أفْعَل التفضيل، التداولية، المثل.

* قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأقصى– فلسطين – غزة
حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة. الكرك، الأردن.

# Uses of the Superlative Form ‘af’al’ in Arabic Proverbs: Pragmatic Study in Majma' al-Amthāl for al-Maydānĭ

**Emad Hassan Abu-Daya**
**Department of Arabic Language**
**al-Aqsa University-Palestine**
**ihmabudaya75@gmail.com**

## Abstract

The superlative degree of comparison is apparently connected with the Arabic proverb as it is an important form of expressing socially-communicated meaning in a brief, specific, and accurate way. The study aimed to identify the distribution of proverbs that make use of the superlative degree of comparison in Majma' al-Amthāl by al-Maydānĭ to show their pragmatic function in delivering speech and to highlight the achievement impact these proverbs have made in the process of rhetorical communication.

The study came up with several results, the most important of which is the frequent circulation of these proverbs in language use, as they constitute (22.58%) of the total proverbs in Majma' al-Amthāl by al-Maydānĭ. The superlative degree of comparison in Arabic proverbs is regarded as a morphological unit used to express the comparison between the preferred and the non-preferred. Moreover, proverbs in this structure include a statement to convey influence, conviction, stimulation and values that make the listener follow the most appropriate feature through comparison between the preferred and the non-preferred.

**Key words:** superlative degree of comparison. pragmatics, proverbs.

**تقديم**

- **الهدف من الدراسة:**

تعدّ الأمثال أقوالًا ذات سمات أسلوبية متميّزة من حيث إيجاز عبارتها، ووضوحها، ودقّتها؛ جعلتها واسعة الانتشار، كثيرة التداول في المجتمعات؛ لِما لها من أثر قوي في النفوس، فهي صياغة لغوية ناتجة من إعمال الفكر، ومنطلقة من قلب قائلها وعقله، لكونها تعبيراً عن تجربة إنسانية واقعية متكرّرة.

وقد ارتبطت صيغة (أَفْعَل) التفضيل في المثل العربي ارتباطاً واضحاً؛ لكونها صيغة تعبير مهمّة في عملية التواصل اللغوي بعبارة بسيطة معبّرة، فصيغة التفضيل التي في حدّ ذاتها اختصار في الكلام وُظّفت في عبارة موجزة دقيقة المعنى–وهي المثل– فأنتجت عبارة دقيقة شديدة الإيجاز دون إخلال للمعنى. فهي صيغة تعبير تحمل في كنفها دلالات واسعة، وبُعدًا إنجازيًّا كبيرًا، فالمتكلّم يلجأ لهذه الصيغة عند حاجته لإثبات صفة في المخاطب أو لنفيها من خلال مفاضلة المخاطَب بغيره بصفة إيجابية أو سلبية، فيتحقّق بها غرض المتكلّم من الخطاب، ومطلبه من المخاطَب.

- **أهميّة الدراسة:**

وقد اهتمّ الباحث من دراسته بالوقوف على الأمثال العربية التي وردت في مجمع الأمثال للميداني بصيغة (أَفْعَل) التفضيل، وإحصائها، وتحديد صور استعمالاتها التركيبية، والكشف عن البُعد التداولي لهذه الصيغة في المثل العربي، وما قدّمته من أثر إنجازي في العملية التواصلية بين أطراف الخطاب.

- **حدود الدراسة:**

اقتصر الباحث على الأمثال التي جاءت على صيغة (أَفْعَل) التفضيل في مجمع الأمثال للميداني، وتحديد صور استعمالاتها في المثل العربي؛ والكشف عن بعدها التداولي، وأثرها الإنجازي في العملية الخطابية.

- **منهج الدراسة:**

اتّبع الباحث في دراسته المنهج التداولي باعتبار التداولية منهجًا يقوم على دراسة اللغة في استعمالاتها وسياقاتها؛ بحيث تنقل الكلام من حالة التجريد إلى حالة الإنجاز اللغوي بتحديد المعنى كما يقصده المتكلّم، ويفهمه السامع في ظروف معينة، وقد جاءت الدراسة مشتملة على مقدمة تضمنت الهدف من أهميتها، وحدودها، ومنهجها، ثمّ الدراسات السابقة القريبة من موضوع البحث، ثمّ جاءت الدراسة في محورين، أولهما: استعمالات المثل الذي جاء بصيغة (أَفْعَل) التفضيل، وثانيهما: البعد التداولي لصيغة(أَفْعَل) التفضيل في المثل العربي، ثم خاتمة تضمنت أبرز النتائج التي خرجت بها الدراسة.

**–الدراسات السابقة:**

ومن الجدير ذكره أنّ هناك كثيراً من الدراسات اللغوية التي تحدثت عن الأمثال العربية، وعن

التداولية، وقد أفاد الباحث من هذه الدراسات وغيرها. أمّا الجديد في هذه الدراسة فيكمن في تتبّع الأمثال العربية التي جاءت على صيغة (أَفْعَل) التفضيل في مجمع الأمثال للميداني، وحصرها، وذكر أوجه استعمالاتها التركيبية، واستكشاف ما أضافته هذه الصيغة الصرفية من بُعد تداولي، وأثر إنجازي في الأمثال العربية.

ومن هذه الدراسات التي تناولت دراسة الأمثال:

– دراسة خضير، ليلى، بعنوان: تداولية الأفعال الكلامية في الأمثال الشعبية: منطقة وادي سويف أنموذجًا، وهي رسالة ماجستير، وقد جاءت الدراسة في مقدمة، وتمهيد، وفصلين، جاء الفصل الأول بعنوان: مفاهيم أولية، وتناول تعريف التداولية، وإرهصات الدراسة التداولية، ومواضيع الأمثال الشعبية، وتعريفها، وخصائصها، وأشكالها، ووظيفتها، ومواضيع الأمثال الشعبية، وخصائصها، وأشكالها، ووظيفتها، وجاء الفصل الثاني بعنوان: الأفعال الكلامية في الأمثال الشعبية السوفية، ثمّ عرضت في الخاتمة أهمّ نتائج الدراسة، منها: أنّ الأمثال الشعبية احتفت أكثر من غيرها بالتراث اللامادي، وبالأفعال الكلامية، وأنّ تداولية الأفعال الكلامية في الأمثال الشعبية تجلّت في قدرتها على التواصل والتبليغ[1].

– دراسة خيرة، شارة، بعنوان تداولية المثل الشعبي: رباعيات عبد الرحمن المجذوب أنموذجًا، وهي رسالة ماجستير، جاءت الدراسة في مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول، أمّا الفصل الأول فبعنوان: الجملة المركبة في رباعيات عبد الرحمن المجذوب، وجاء الفصل الثاني بعنوان: الوظيفة التداولية الداخلية في رباعيات عبد الرحمن المجذوب، وأمّا الفصل الثالث فبعنوان الوظائف التداولية الخارجية في رباعيات عبد الرحمن المجذوب، ثمّ خاتمة تضمنت أهمّ النتائج التي منها: عدم اختلاف الجمل المركبة في المثل الشعبي لعبد الرحمن المجدوب عن التركيب الفصيح إلا قليلًا، وأنّ الأمثال الشعبية تأتي في سياقات متعدّدة ومتنوعة تبعًا للمقام الواردة فيه[2].

– دراسة عامر، فاطمة، بعنوان البعد التداولي لأفعل التفضيل في الحديث النبوي الشريف، وقد اهتمت الدراسة بالكشف عن ماهية الرسالة الضمنية لاسم التفضيل في الحديث النبوي، وإبراز دور الفعل الإنجازي لهذه الصيغة في علاقاتها مع أقطاب المفاضلة مع بيان أهمية المقارنة في حياة الإنسان، وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج منها: أنّ صيغة التفضيل في أيّ نصّ تفصح عن مضمون يقدّم

---

[1] خضير، ليلى، *"تداولية الأفعال الكلامية في الأمثال الشعبية: منطقة وادي سويف أنموذجاً"*، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة حمة لخضر، الجزائر، 2015، ص1–232.

[2] خيرة، شارة، *"تداولية المثل الشعبي: رباعيات عبد الرحمن المجذوب أنموذجاً"*، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة مولاي الطاهرة، الجزائر، 2017، ص 1–145.

للمتلقي مجموعة من الخيارات، وعليه اختيار الأنسب له، وكذلك تعدّ صيغة التفضيل نصًّا تأثيريًّا؛ لكونه وسيلة من وسائل الإقناع، والتحفيز، والتمكين[1].

– دراسة عبد الرحمن، عفيف بعنوان الأمثال العربية على صيغة أفعل التفضيل، فقد جاءت الدراسة في ثلاثة محاور، رَصَدَ في المحور الأول الأمثال التي جاءت على صيغة أفعل، وبدايتها، والكتب المؤلفة لها، وتعليلها، وربطها بالعقلية العربية، واستعرض في المحور الثاني صلة صيغة التفضيل بالحيوان، ومظاهر الطبيعة في المجتمع القديم، وأمّا المحور الثالث فمحاولة لربط هذه الظاهرة بعلم اللغة الاجتماعي، وخرجت الدراسة بعدّة نتائج منها: أنّ صيغة أفعل وردت في الأمثال العربية بكثرة لما لها دلالة كبيرة، وتأثير على الإنسان في المجتمع العربي[2].

– دراسة الفقهاء، عبد الله عودة بعنوان: ظواهر صوتية وصرفية في الأمثال العربية: مجمع الأمثال للميداني أنموذجًا، وهي رسالة ماجستير، فقد جاءت في أربة فصول، اشتمل الفصل الأول على خلفية الدراسة من مقدّمة، وتمهيد، ثمّ الفصل الثاني بعنوان: ظاهرة الازدواج في الأمثال العربية، تمّ الفصل الثالث بعنوان: الإبدال في الأمثال العربية، تمّ الفصل الرابع بعنوان: ظواهر مختلفة في المثل العربي كالقلب المكاني، والهمز، واسم التفضيل، وخرجت الدراسة بعدّة نتائج منها: أنّ اسم التفضيل من أبرز الظواهر في الأمثال العربية؛ لما شكّله من نسبة فيها[3].

– دراسة النجاتي، سي كبير أحمد، بعنوان: التداولية بين المصطلح وفلسفة المفهوم: مقاربة تداولية للمثل الشعبي، فقد عرضت الدراسة تعريف التداولية، لغة واصطلاحًا، ومهمتها اللغوية، وماهية المثل في الاستعمال اللغوي، وكذلك كشفت عن دوره في الخطاب، وأهميته في عملية التواصل، وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج منها: أنّ للأمثال علاقة وطيدة بنظرية الفكر، والكشف عن مقاصد القائل، وأنّ لها خاصية الإيجاز التي توفر على القائل عناء التفكير في جمل تخدم المعنى[4].

---

(1) عامر، فاطمة،" *البعد التداولي لأفعل التفضيل في الحديث النبوي الشريف*"، *دراسات لسانية*، مجلد 3، العدد 2، جامعة الجزائر، الجزائر، 2019، ص 78–99.

(2) عبد الرحمن، عفيف، "الأمثال العربية على صيغة أفعل التفضيل"، *المجلة العربية للعلوم الإنسانية*، الكويت، مجلد6، العدد 21، 1986، ص 40–86.

(3) الفقهاء، عبد الله عودة، *ظواهر صوتية وصرفية في الأمثال العربية: مجمع الأمثال للميداني أنموذجاً*، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن، 2007، ص 1–123.

(4) التجاني، سي كبير أحمد، "التداولية بين المصطلح وفلسفة المفهوم: مقاربة تداولية للمثل الشعبي"، *مجلة مقاليد، العدد* 1، جامعة ورقلة، الجزائر، 2011، ص 69–78.

– دراسة د. الياسري، حسام عدنان، وأ. الزيادي، إيناس عدنان، بعنوان: التوازي بالحذف في المثل العربي: مجمع الأمثال للميداني (518هـ) مثالاً، جاءت الدراسة في تمهيد، ومبحثين، وخاتمة، تناول الباحثان في التمهيد مفهوم الحذف عند البلاغيين، وتناولا في المبحث الأول الحذف في الجملة الفعلية، وفي المبحث الثاني الحذف في الجملة الاسمية، ثمّ جاءت الخاتمة متضمنة لأبرز النتائج التي من أهمها: أنّ الحذف تقنية تعتمد عليها الأمثال العربية؛ لإيصال المعنى؛ حتّى أصبحت سمة ملازمة للمثل العربي، وأنّ توظيف أسلوب الحذف في المثل العربي خاضع بالدرجة الأساس إلى السياق الاجتماعي والمقالي[1].

لم يقدّم سيبويه تعريفًا لاسم التفضيل، فقد قام بعلاجه في أَفْعَل التعجب، ومن هذا قوله: "والمعنى في أفعل به وما أفعله واحد، وكذلك أفعل منه"[2]. وعرّفه النحاة من بعده بتعريفات متقاربة، نختار منها تعريف أبي حيان: "هو الوصف المصوغ على أَفْعَل دالًّا على زيادته في محلّ بالنسبة إلى محلّ آخر"[3]. وينفرد اسم التفضيل عن باقي المشتقات بأنّ له وزنًا واحدًا، وهو (أَفْعَل) الذي مؤنثه (فُعْلَى)[4]. وقد تعدّدت تسميات النحويين له، فأطلق عليه سيبويه (أَفْعَل منه)[5]، وأطلق عليه ابن مالك[6]، وابن يعيش[7]،

---

(1) الياسري، حسام عدنان، وأ. الزيادي، وإيناس عدنان، "التوازي بالحذف في المثل العربي: مجمع الأمثال للميداني (518هـ) مثالاً"، *مجلة أوروك*، المجلد 9، العدد 4، العراق، 2016، ص 51–75.

(2) سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان(ت180هـ/796م)، *الكتاب*، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988، ج4، ص97.

(3) الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف (ت745هـ/1344م)، *ارتشاف الضرب من لسان العرب*، تحقيق رجب عثمان محمد، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998، ج5، ص2319.

(4) المبرد، محمد بن يزيد (ت285هـ/898م)، *المقتضب*، تحقيق عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1994، ج2، ص214.

(5) سيبويه، *الكتاب*، ج4، ص97.

(6) ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله (ت672هـ/1273م)، *شرح التسهيل*، تحقيق عبد الرحمن السيد وزميله، ط1، دار هجر للطباعة والنشر والإعلان، القاهرة، 1990، ج3، ص50.

(7) ابن يعيش، موفق الدين أبو البقاء يعيش (ت643هـ/1245م)، *شرح المفصل للزمخشري*، تحقيق إميل بديع يعقوب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001، ج4، ص120.

والسيوطي[1] (أَفْعَل التفضيل)، وأطلق عليه الرضي[2]، وابن هشام[3] (اسم التفضيل)، ومنهم من أطلق عليه (صيغة المفاضلة)، ونسب السيوطي هذه التسمية لابن الضائع[4].

وعلى الرغم من اختلافهم في التسمية فإنّهم لم يختلفوا في علاجه في التعجب؛ لِمَا بينهما من تشابه في اللّفظ والمعنى، وقد أوضح ابن يعيش هذه الصلة بينهما في قوله: "وإنّما جرى "هذا أفعل من هذا" مجرى التعجّب؛ لاتّفاقهما في اللفظ وتقارُبهما في المعنى. أمّا اللفظ فبناؤهما على "أَفْعَل"، فكما لا يكون "أَفْعَل" في التعجّب ممّا زاد على الثلاثة، فكذلك لا يكون هذا في باب "أفعل من هذا...، وأما المعنى فلأنه تفضيل كما أنّه تفضيل، ألا ترى أنّك إذا قلت: "ما أَعْلَمَ زيدًا! " كنت مُخْبِرًا بأنه فاق أشكالَه، وإذا قلت: "زيدٌ أعلمُ من عمرٍو"؛ فقد قضيتَ له بالسَّبْق والسُّمُوِّ عليه"[5].

- **عمله:**

يعمل اسم التفضيل عمل فعله، فيرفع فاعلاً، ويكون فاعله ضميراً مستتراً، أو اسماً ظاهراً، ورفعه للمستتر متّفق عليه عند النحاة، وأمّا رفعه للظاهر اسمًا، أو ضميرًا فعلى لغة قليلة عند الجمهور، ويشترط في ذلك أن يكون سببيًّا، ومسبوقًا بنفي أو ما يشبهه، وأنْ يحلّ محلّ الفعل مع موافقته لمعناه، وخيرُ مثال على ذلك ما يُعرف بـ(مسألة الكحل): "ما رأيت رجلًا أحسن في عينه الكحلُ منه في عين زيد"[6]. ولا يتعدّى اسم التفضيل إلى مفعول، وإذا نُصب بعده كان على إضمار فعل يفسره اسم التفضيل[7].

**استعمالات صيغة (أَفْعَل) التفضيل في المثل العربي**

وقد ورد مجموع الأمثال في كتاب مجمع الأمثال للميداني (4765) مثلاً، منها (1076) مثلاً بصيغة (أَفْعَل)؛ حيث مثلت نسبة (22.58%) من مجموع الأمثال فيه.

---

(1) السيوطي، جلال الدين (ت911هـ/1505م)، *الأشباه والنظائر في النحو*، تحقيق عبد العال سالم مكرم، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985، ج4، ص79.

(2) الأستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن (ت686هـ/1287م)، *شرح الرضي على الكافية*، تحقيق يوسف حسن عمر، ط2، منشورات جامعة بنغازي، ليبيا، 1978، ج3، ص446.

(3) ابن هشام، جمال الدين عبد الله الأنصاري (ت761هـ/1359م)، *شرح قطر الندى وبل الصدى*، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط11، القاهرة، ص280.

(4) السيوطي، *الأشباه والنظائر في النحو*، ج3، ص264.

(5) ابن يعيش، *شرح المفصل للزمخشري*، ج4، ص120.

(6) الأزهري، خالد بن عبد الله (ت905هـ/1499م)، *شرح التصريح على التوضيح*، تحقيق محمد باسل عيون السود، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000، ج2، ص103-105.

(7) ابن مالك، *شرح التسهيل*، ج3، ص68-69.

ويأتي اسم التفضيل في استعمالاته اللغوية على ثلاث صور: مجرداً من (أل) والإضافة (نكرة)، ومعرّفًا بـ(أل)، ومضافًا.

**أولًا: اسم التفضيل المجرد من (أل) والإضافة (النكرة):**

يستعمل في هذه الحالة بصيغة المفرد المذكر، ويكون المفضول مجرورًا بـ(من) مذكوراً أو محذوفاً؛ بغض النظر عن صورته، وصورة المفضَّل من حيث الإفراد، والتثنية، والجمع، أو التذكير، والتأنيث[1]، فتقول: "هو أفضل من غيره، وهما أفضل من غيرهما، وهم أفضل منهم، وهي أفضل من غيرها، وهنّ أفضل من غيرهنّ، وقد جاءت الأمثال بصيغة (أَفْعَل) النكرة في مجمع الأمثال (992) مَثَلٍ؛ بنسبة (91.9%) من مجموع الأمثال التي جاءت بصيغة (أَفْعَل) التفضيل، على النحو الآتي:

- المفضَّل والمفضول بصيغة الإفراد في (982) مثلاً، من ذلك: "رُبَّ طَرْفٍ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ"[2]، و"الشَّحِيحُ أَعْذَرُ مِنَ الظَّالِمِ"[3].
- المفضَّل مثنى: مرة واحدة في قول العرب: "عِلْمَان خَيْرٌ مِنْ عِلْمٍ"[4].
- المفضول مثنّى: (10) مرات، من ذلك قولهم: و"أَطْوَلُ صُحْبَةً مِنَ الْفَرْقَدَيْنِ"[5]، و"أَكْرَهُ مِنَ خَصْلَتَى الضَّبُعِ"[6].
- المفضول جمع: (5) مرات في قولهم: "أَحْفَظُ مِنَ الْعُمْيَانِ، وَمِنَ الشَّعْبِيِّ"[7]، و"أَقْرَى مِنْ مَطَاعِيمِ الرِّيحِ"[8].

وقد خلت الأمثال من المفرد المؤنث، وجمع المؤنث.

أمّا من الناحية التركيبية فقد وردت الأمثال بصيغة (أَفْعَل) النكرة على الاستعمالات الآتية:

**الاستعمال الأول:** محذوف المفضَّل (المسند إليه) + أَفْعَل النكرة (المسند)+ المفضول مجرور بـ(من):

---

(1) ابن عقيل، بهاء الدين بن عبد الله (ت769هـ/1367م)، *شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك*، تحقيق يوسف الشيخ البقاعي، دار الفكر، بيروت، 1991، ج3، ص153.

(2) الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد (ت 518هـ/1124م)، *مجمع الأمثال*، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، 1955، ج1، ص306.

(3) الميداني، *مجمع الأمثال*، ج1، ص365.

(4) الميداني، *مجمع الأمثال*، ج2، ص23.

(5) الميداني، *مجمع الأمثال*، ج1، ص438.

(6) الميداني، *مجمع الأمثال*، ج2، ص170.

(7) الميداني، *مجمع الأمثال*، ج1، ص229.

(8) الميداني، *مجمع الأمثال*، ج2، ص127.

ومثّل هذا التركيب أكثر الأمثال استعمالاً في الأمثال التي جاءت بصيغة (أَفْعَل)؛ حيث بلغ مجموعها (873) مثلًا؛ بنسبة (88%) من مجموع الأمثال التي جاءت بصيغة (أَفْعَل) التفضيل النكرة، ومن هذه النماذج: "أَجْوَعُ مِنْ ذِئْبٍ"[1]، و"أَخْطَبُ مِنْ سَحْبَانِ وَائِلٍ"[2].

**الاستعمال الثاني:** محذوف المفضَّل (المسند إليه)+ أَفْعَل النكرة (المسند)+ تمييز+ المفضول مجرور بـ(من):

وجاء هذا التركيب في المثل (25) مرة؛ بنسبة (2.5%) من مجموع الأمثال التي جاءت بصيغة (أَفْعَل) التفضيل النكرة، ومن هذه النماذج: "أَثْقَلُ رَأْساً مِنَ الْفَهْدِ"[3]، و"أَخْسَرُ صَفْقَةً مِنْ شَيْخ مَهْوٍ"[4].

فالتمييز في هذه الأمثال يُسمّى تمييز نسبة محوّل عن فاعل، والمعنى فيها: ثَقُل رأسُ الفهد، وخسرت صفقةُ شيخ مهو. فاستعمال التمييز يكون ضروريًّا في بعض الأمثال؛ لإزالة الإبهام من الكلام[5]، فعندما تقول: "أَجْوَدُ مِنْ حَاتِمٍ"[6] فصفة المفاضلة بالجود واضحة، وكذلك الأمر في: "أَمَرُّ مِنَ العَلْقَمِ، ومِنَ الحَنْظَلِ، ومِنَ الدَّفْلِي، ومِنَ الصَّبِرِ"[7]، فالمفاضلة بين المفضل والمفضول في المرارة، أمّا الأمثال التي تُبهم فيها صفة المفاضلة فتكون الحاجة للتمييز؛ لإزالة الغموص والإبهام، وتوضيح ما يتفاضل به ركنا المفاضلة، فالمفضّل في النماذج السابقة قد فاق المفضول في ثقل الرأس، وخسران الصفة.

**الاستعمال الثالث:** مذكور المفضَّل (المسند إليه)+ أَفْعَل النكرة (المسند)+ المفضول مجرور بـ(من):

جاء المثل بهذا التركيب (56) مرة؛ بنسبة (5.64%) من مجموع الأمثال التي جاءت صيغة على صيغة (أَفْعَل) النكرة، ومن هذه النماذج: "بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضٍ"[8]، و"رَأْيُ الشَّيْخِ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ الغُلاَمِ"[9].

---

(1) الميداني، *مجمع الأمثال*، ج1، ص186.

(2) الميداني، *مجمع الأمثال*، ج2، ص249.

(3) الميداني، *مجمع الأمثال*، ج1، ص158.

(4) الميداني، *مجمع الأمثال*، ج1، ص252.

(5) ابن هشام، جمال الدين عبد الله الأنصاري (ت761هـ/1359م)، *أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك*، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، (د.ت.)، ج2، ص360.

(6) الميداني، *مجمع الأمثال*، ج1، ص182.

(7) الميداني، *مجمع الأمثال*، ج2، ص327.

(8) الميداني، *مجمع الأمثال*، ج1، ص 94.

(9) الميداني، *مجمع الأمثال*، ج1، ص292.

**الاستعمال الرابع:** مذكور المفضَّل (المسند إليه)+ أَفْعَل النكرة (المسند)+ محذوف المفضول:

جاء المثل بهذا التركيب (30) مرة؛ بنسبة (3%) من مجموع الأمثال التي جاءت على صيغة (أَفْعَل) النكرة، ومن هذه النماذج: "الشَّمْسُ أَرْحمُ بِناَ"[1]؛ أي: من غيرها، و" اللّيلُ أَخْفَى لِلْوَيْلِ"[2]؛ أي: من النهار.

**الاستعمال الخامس:** مذكور المفضَّل (المسند إليه)+ أَفْعَل النكرة (المسند)+ تمييز+ محذوف المفضول:

جاء المثل بهذا التركيب مرتين؛ بنسبة (0.2%) من مجموع الأمثال التي جاءت على صيغة (أَفْعَل) النكرة، وذلك في المثَلينِ: "نَفْطٌ وقُطْنٌ أسْرَعُ احْتِراقاً"[3]، و"أَهْوَنُ مَرْزِئَةً لِسَانٌ مُمِخٌّ"[4].

**الاستعمال السادس:** حذف المفضَّل (المسند إليه)+ أَفْعَل النكرة (المسند)+ محذوف المفضول:

جاء المثل بهذا التركيب (6) مرات؛ بنسبة (0.6%) من مجموع الأمثال على صيغة (أَفْعَل) النكرة، من ذلك: "أَعْلَمُ بِمَنْبِتِ القَصِيصِ"[5]؛ أي: هو بمنبت أعلم القصيص من غيره، و"وَرَاءَكَ أَوْسَعُ لَكَ"[6]؛ أي: هو أوسعُ لك من أمامك.

**ثانيًا: اسم التفضيل المعرف بـ(أل):**

يستعمل في هذه الحالة مطابقًا لموصوفه، ولا يجرّ المفضول بـ(من)؛ لأنّه خرج عن معنى الفعل إلى الفاعل، فتقول: هو الأفْضَلُ، وهي الفُضْلَى، وهما الأفضلانِ والفُضليانِ، وهم الأفضلونَ والأفاضلُ، وهنّ الفضليات، قال ابن يعيش: "فأمّا إذا أدخلت الألف واللام، نحو: "زيدٌ الأفضل"، خرج عن أن يكون بمعنى الفعل، وصار بمعنى الفاعل، واستغنى عن "مِنْ" والإضافةِ، وعُلم أنّه قد بان بالفضل، فحينئذ يؤنّث إذا أريد المؤنّث، ويثنّى، ويجمع، فتقول: "زيد الأفضل"، و"الزيدان الأفضلان"، و"الزيدون الأفضلون، والأفاضلُ"، و"هندٌ الفُضْلَى"، و"الهندان الفُضْلَيان"، و"الهندات الفُضْلَيات"، و"الفُضَلُ" إن شئت تثنّي، وتجمع، وتؤنّث، كما تفعل بالفاعل؛ لأنه في معناه"[7].

وقد جاء خمسة أمثال بصيغة (أَفْعَل) المعرّف بـ(أل)؛ حيث مثّلت نسبة (0.46%)، على النحو الآتي:

---

(1) الميداني، *مجمع الأمثال*، ج1، ص373.

(2) الميداني، *مجمع الأمثال*، ج2، ص193.

(3) الميداني، *مجمع الأمثال*، ج2، ص345.

(4) الميداني، *مجمع الأمثال*، ج2، ص406.

(5) الميداني، *مجمع الأمثال*، ج2، ص42.

(6) الميداني، *مجمع الأمثال*، ج2، ص370.

(7) ابن يعيش، *شرح المفصل للزمخشري*، ج4، ص129.

- المفرد المذكر: ثلاثة أمثال في قولهم: "أَهْدِ لِجَارِكَ الأَدْنَى لاَ يَقْلِكَ الأَقْصَى"[1]، و"مَنْ ضَاقَ عَنْهُ الأَقْرَبُ أَتَاحَ الله لَهُ الأَبْعَدَ"[2].
- المفرد المؤنث: مَثَلانِ في قولهم: و"هُمُ السَّهُ السُّفْلَى"[3]، و"اليَدُ العُليا خَيرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى"[4].

**ثالثًا: المضاف:**

وردت الأمثال في مجمع الأمثال بصيغة (أَفْعَل) مضافة في (79) مثلًا؛ بنسبة (7.34%)، ويكون مضافًا إلى نكرة، ومضافًا إلى معرفة:

**1- المضاف إلى النكرة:**

وحكمه كالمجرد من (أل) والإضافة، فيلزم الإفراد والتذكير، ويستعمل فيه المضاف مطابقًا له، ولا يجرّ المفضول بـ(من)، فتقول: هما أفضل رجلين، وهما أفضل بنتين، وهم أفضل رجال، وهنّ أفضل بنات[5]. وقد جاء أفعل التفضيل مضافاً إلى نكرة في (19) مثلًا؛ بنسبة (1.76%)، وذلك على الاستعمالات الآتية:

**الاستعمال الأول:** وقوعه مسندًا إليه في (8) أمثال، منها سبعة أمثال جاء فيها (أَفْعَل) مضافًا لمفرد، من ذلك: "شَرُّ مَرْغُوبٍ إليْهِ فَصِيلٌ رَيَّانٌ"[6]، و"أَطْيَبُ مَضْغَةٍ صَيْحَانِيَّةٌ مُصَلَّبَة"[7]، ومرة واحدة مضافاً لمثنى في قولهم: "أَقْبَحُ هَزِيلينِ الفَرَسُ والمَرْأَةُ"[8].

**الاستعمال الثاني:** وقوعه مسندًا، وقد جاء في (3) أمثال، من ذلك قول العرب: "البَطْنُ شَرُّ وعاءٍ صِفْراً، وَشَر وِعاءٍ مَلآنَ"[9]، و"هُوَ أَوْثَقُ سَهْمٍ في كِنَانَتِي"[10].

---

(1) الميداني، *مجمع الأمثال*، ج2، ص385.
(2) الميداني، *مجمع الأمثال*، ج2، ص318.
(3) الميداني، *مجمع الأمثال*، ج2، ص404.
(4) الميداني، *مجمع الأمثال*، ج2، ص414.
(5) الأستراباذي، *شرح الرضي على الكافية*، ج3، ص517.
(6) الميداني، *مجمع الأمثال* ج1، ص 373.
(7) الميداني، *مجمع الأمثال*، ج1، ص432.
(8) الميداني، *مجمع الأمثال*، ج2، ص124.
(9) الميداني، *مجمع الأمثال*، ج1، ص107.
(10) الميداني، *مجمع الأمثال*، ج2، ص399.

**الاستعمال الثالث:** وقوعه حالًا: (8) مرات، منه قولهم: "لَقِيْتُهُ أَوَّلَ عائِنَةٍ"[1]، و"لَقيتُهُ أَوَّلَ صَوْكٍ وَبَوْكٍ"[2].

**2- المضاف إلى المعرفة:**

أمّا المضاف إلى المعرفة فيجوز استعماله مطابقًا وغير مطابق، فتقول: هما أفضلا الناس، وأفضل الناس، وهم أفاضل الناس، وأفضل الناس، وهنّ فضليات البنات، وأفضل البنات، قال السيوطي: "وفي المضاف لمعرفة الوجهان: المطابقة وعدمها"[3]. فقد جاء (أَفْعَل) المضاف إلى معرفة في (60) مثلًا؛ بنسبة (5.57%)، على الاستعمالات الآتية:

- مضافة لجمع في عشرة أمثال، من ذلك قولهم: "أَكْثَرُ الظُّنُونِ مُيُونٌ"[4]، و"أَوْلَى الأمور بِالنَّجَاحِ المُواظَبَةُ والإلحاحُ"[5].
- مضافة لمثنى في أربعة أمثال من ذلك قولهم: "شَرُّ يومَيْهَا وَأَغْوَاهُ لهَا"[6]، و"خَيْرَ حَالِبَيْكِ تَنْطَحِينَ"[7].

أمّا من الناحية التركيبية فقد جاءت على الاستعمالات الآتية:

**الاستعمال الأول:** (أَفْعَل) المضاف إلى معرفة (مسندًا إليه) في (43) مثلاً، من ذلك: "أَوَّلُ الحَزْمِ المَشُورَةُ"[8]، و"أَدْنَى الْجَرْيِ الْخَبَبُ"[9].

**الاستعمال الثاني:** وقوع (أَفْعَل) المضاف إلى معرفة مسنداً لمبتدأ مذكور بدون تمييز في (6) أمثال، من ذلك: "الفَرْعُ أَوَّلُ النِّتَاجِ"[10]، و"المَسْأَلَةُ آخِرُ كَسْبِ الرَّجُلِ"[11].

---

(1) الميداني، مجمع *الأمثال*، ج2، ص177.

(2) الميداني، مجمع *الأمثال*، ج2، ص210.

(3) السيوطي، *همع الهوامع*، ج3، ص96.

(4) الميداني، مجمع *الأمثال*،ج2، ص156.

(5) الميداني، مجمع *الأمثال*، ج2، ص374.

(6) الميداني، مجمع *الأمثال*، ج1، 359.

(7) الميداني، مجمع *الأمثال*، ج1، ص231.

(8) الميداني، مجمع *الأمثال*، ج1، ص52.

(9) الميداني، مجمع *الأمثال*، ج1، ص269.

(10) الميداني، مجمع *الأمثال*، ج2، ص77.

(11) الميداني، مجمع *الأمثال*، ج2، 283.

**الاستعمال الثالث:** وقوع (أَفْعَل) المضاف إلى معرفة مسندًا لمبتدأ مذكور مع التمييز مرتين، في قولهم: "ما أنتَ بأنْجَاهُمْ مَرَقَةً"[1]، و" هَذِهِ خَيْرُ الشَّاتَيْنِ جِزَّةً"[2].

**الاستعمال الرابع:** وقوع (أَفْعَل) المضاف إلى معرفة مسندًا لمبتدأ محذوف في (7) أمثال، من ذلك: "أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ"[3]؛ أي: هو، أو أنت، و"لاَ فِي أَسْفلِ القِدْرِ ولاَ فِي أَعْلاَهَا"[4]، أي: لا هو في أسفل القدر ولا هو في أعلاها.

**الاستعمال الخامس:** مجيئ (أَفْعَل) المضاف إلى معرفة فاعلاً في مثل واحد، في قولهم: "بَقِيَ أَشَدُّهُ"[5]، وقولهم: "يُخبِرُكَ أدْنَى الأَرض عَنْ أقْصَاها"[6].

- **ظواهر في استعمالات (أَفْعَل) التفضيل في المثل العربي:**

وردت العديد من الظواهر اللغوية في تركيب جملة (أَفْعَل) التفضيل في المثل نذكر منها:

- **تقدّم المفضول على المفضَّل:**

تقدّم المفضول على المفضّل في ثلاثة أمثال، هي: "أَهْوَنُ مَرْزِئَةً لِسَانٌ مُمِخٌّ"[7]، و"شَرٌّ مِنَ المَرْزِئَةِ سُوءُ الْخَلَفِ مِنْهَا"[8]، و"شَرٌّ مِنَ المَوْتِ ما يُتَمَنَّى مَعَهُ المَوْتُ"[9].

- **التمييز:**

جاءت الأمثال التي وردت بصيغة (أَفْعَل) مصـــحوبة بالتمييز في (29) مثلًا، حيث وردت في (26) مثلًا مع (أَفْعَل) النكـرة، من ذلــك: "أَسْرَعُ غَدْرَةً مِنَ الذِّئْبِ"[10]، و"أَطْوَلُ ذَمَاءً مِنَ الضَّبِّ"[11]، وجـــاء(3) مرات مع (أَفْعَل) المضاف إلى المعرفة، وذلك في قولهم: "هَذِهِ خَيْرُ الشَّاتَيْنِ جِزَّةً"[12]، و"ما

---

(1) الميداني، مجمع *الأمثال*، ج2، ص229.

(2) الميداني، مجمع *الأمثال*، ج2، ص393.

(3) الميداني، مجمع *الأمثال*، ج2، ص167.

(4) الميداني، مجمع *الأمثال*،ج2، ص234.

(5) الميداني، مجمع *الأمثال*، ج1، ص100.

(6) الميداني، مجمع *الأمثال*، ج2، ص240.

(7) الميداني، مجمع *الأمثال*،ج2، ص406.

(8) الميداني، مجمع *الأمثال*، ج1، ص368.

(9) الميداني، مجمع *الأمثال*، ج1، ص368.

(10) الميداني، مجمع *الأمثال*، ج1، ص349.

(11) الميداني، مجمع *الأمثال*، ج1، ص437.

(12) الميداني، مجمع *الأمثال*، ج2، ص393.

أنتَ بأنْجَاهُمْ مَرَقَةً"[1]، و"أَوْسَعُ القَوْمِ ثَوْباً"[2]، ويلاحظ أنّ التمييز قد جاء في جميع المواضع متقدّماً على المفضول.

- **الفعل المساعد:**

وقد اشترط النحاة لصياغته شروطًا هي نفسها شروط التعجب، وتتمثل هذه الشروط بأنْ يشتق من فعل ثلاثي، متصرّف، تامّ، مثبت، مبني للمعلوم، قابل للتفاوت، ليس الصفة منه على (أَفْعَل) الذي مؤنثه (فَعْلاء)[3]، أمّا مالم يستوفِ الشروط فإنّه يُتوصل إليه بفعل مساعد على زنة (أَفْعَل) متبوعًا بمصدر يراد به التفضيل، وقد تحدّث النحاة عن ذلك؛ حيث قال سيبويه: "ألا ترى أنّك لا تقول: ما أحمره ولا ما أبيضه. ولا تقول في الأعرج: ما أعرجه، ولا في الأعشى: ما أعشاه. إنّما تقول: ما أشدّ حُمرته، وما أشدّ عشاه"[4]، وما خرج عن ذلك فهو شاذّ. وذكر ابن يعيش أنّ الأخفش، والمبرد: أجازا بناءه من غير الثلاثي في قوله: "وكان أبو الحسن الأخفش يجيز بناء "أفعل من كذا" من كلّ فعل ثلاثيّ لحقته زوائد قلت أو كثُرت، كـ "اسْتَفْعَل"، و"افْتَعَلَ"، و"انْفَعَلَ"؛ لأن أصلها ثلاثة أحرف. قال: وإنّما قالوا: "ما أعطاه للمال، وأولاه للخير"؛ لأنّه ثلاثي الأصل، وهذا المعنى موجود في "انطلق"، ونحوه ممّا فيه زيادة، وتابَعَه أبو العبّاس المبرّد. وهو فاسد"[5]. وقد جاء مَثَلانِ بواسطة فعل مساعد لمجيئ الصفة على (أَفْعَل) الذي مؤنثه (فَعْلاء) في قولهم: "أَشَدُّ حُمْرَةً مِنْ بِنْتِ المَطَر"[6]، و"هُوَ أَشَدُ حُمَرَةً مِنَ المَصَعة"[7].

---

(1) الميداني، *مجمع الأمثال*، ج2، ص299.

(2) الميداني، *مجمع الأمثال*، ج2، ص371.

(3) ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل البغدادي (316هـ/928م)، *الأصول في النحو*، تحقيق عبد الحسين الفتلي، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985، ج1، ص98-110؛ وينظر: الأشموني، علي بن محمد بن عيسى (ت900هـ/1494م)، *شرح الأشموني على ألفية ابن مالك*، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1955، ج2، ص383 .

(4) سيبويه، *الكتاب*، ج4، ص97.

(5) ابن يعيش، *شرح المفصل*، ج4، ص122.

(6) الميداني، *مجمع الأمثال*، ج1، ص380.

(7) الميداني، *مجمع الأمثال*، ج2، ص398.

- **الأمثال الشاذة:**

- **خير، وشرّ:**

الأصل فيهما (أَخْيَرُ، وأَشَرُّ)، حذفت همزتهما للتخفيف، وكثرة الاستعمال، ولم تلفظ الهمزة فيهما إلّا للتعجب خاصّة، كما فعلوا في المعتل، فقالوا: أَشْرِرْ بزيدٍ، وأَخْيِر بعمرو؛ وعلّة إثباتها في فعلي التعجب والأمر أنّ استعمالهما في هذين اللفظين اسمًا أكثر من استعمالهما في موضع الكثرة،[1]، واستعمالهما بالهمز لغة رديئة غير شائعة[2]، وقد نسبها اللغويون إلى بني عامر[3]. وقد ورد استعمال (خير) للتفضيل في مجمع الأمثال في (53) مثلًا، منها:

"أَكْلٌ وَحَمْدٌ خَيْرٌ مِنْ أَكْلٍ وَصَمْتٍ"[4]، و"خَيْرُ حَظِّكَ مِنْ دُنْيَاكَ مَالَم تَنَلْ"[5].

أمّا (شَرّ) فقد جاء للتفضيل في (25) مثلًا، من هذا: "البَطْنُ شَرُّ وعاءٍ صِفْراً، وَشَر وِعاءٍ مَلآنَ"[6]، و"شَرٌّ مِنَ المَوْتِ ما يُتَمَنَّى مَعَهُ المَوْتُ"[7].

ومن خلال تتبّع الأمثال التي وردت في مجمع الأمثال وُجِد العديد من الأمثال التي خالفت الشروط التي وضعها النحاة لصياغة (أَفْعَل) التفضيل؛ حيث بلغ عددها –دون خير، وشرّ– (216) مثلًا؛ بما يمثّل نسبة (20.7%) من مجموع الأمثال التي على صيغة (أَفْعَل) في كتاب مجمع الأمثال، وذلك على النحو الآتي:

- ليس له فِعْل: في (26) مثلًا، منها قول العرب: "آبَلُ مِنْ حُنَيْفِ الحَنَاتِمِ"[8]، و"أَتْيَسُ من تُيُوسِ تُوَيْتٍ"[9]، و"أَفْوَهُ مِنْ جَرِيرٍ"[10].

---

(1) الحريري، القاسم بن علي بن محمد (ت516هـ/1122م)، *درة الغواص في أوهام الخواص*، تحقيق عرفات مطرجي، ط1، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1998، ص47.

(2) السيوطي، جلال الدين بن عبد الرحمن (ت911هـ/1505م)، *المزهر في علوم اللغة وأنواعها*، تحقيق فؤاد علي منصور، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998، ج1، ص178.

(3) االفيومي، أحمد بن محمد (ت770هـ/1368م)، *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير*، تحقيق عبد العظيم الشناوي، ط2، دار المعارف، القاهرة، (د.ت.)، ج1، ص186، و309.

(4) الميداني، *مجمع الأمثال*، ج1، ص57.

(5) الميداني، *مجمع الأمثال*، ج1، ص244.

(6) الميداني، *مجمع الأمثال*، ج1، ص107.

(7) الميداني، *مجمع الأمثال*، ج1، ص368.

(8) الميداني، *مجمع الأمثال*، ج1، ص86.

(9) الميداني، *مجمع الأمثال*، ج1، ص149.

(10) الميداني، *مجمع الأمثال*، ج2، ص90.

- من غير الثلاثي: في (85) مثلًا، منها قولهم "أَخْلَفُ مِنْ وَلَدِ الحمَارِ"[1]، من المخالفة، فعله (خَالَفَ)؛ لأنّه لا يشبه أباه، قولهم: "أَعْطَى مِنْ عَقْرَبٍ"[2].
- من المبني للمجهول: جاء (32) مثلًا، من ذلك قولهم: "أَجَنُّ مِنْ دُقَّةَ"[3]، و"أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النِّحْيَيْنِ"[4].

قال ابن سيده: "وَقَالَ ثَعْلَب: شُغل، من الْأَفْعَال الَّتِي غلبت فِيهَا صِيغَة مَا لم يُسمّ فَاعله، قَالَ: وتعجّبوا من هَذِه الصِّيغَة، فَقَالُوا: مَا أشغله! قَالَ: وَهَذَا شَاذّ، إِنَّمَا يُحفظ حفظا"[5].

- من أَفْعَل الذي مؤنثه فعْلَاء في (76) مثلًا، من ذلك: "أَحْمَقُ مِنْ أَبِي غَبْشَانَ"[6]، و"أَحْوَلُ مِنْ أَبِي قَلَمُون"[7].

يلاحظ كثرة الأمثال التي وردت بصيغة (أَفْعَل) التفضيل مخالفة للشروط التي وضعها النحاة، وهذا يدلّ على جواز أن يصاغ (أَفْعَل) التفضيل من ممّا لا فعل له، ومن أفعل الذي مؤنثه فعلاء، ومن الفعل المبني للمجهول، ومن الفعل المزيد؛ على شرط أن يدلّ به على التفاوت، وتتبعه (مِنْ) ومدخولها، ولعلّ شرط (مِنْ ومدخولها) هو ما يميّز (أَفْعَل) التفضيل الاسم، و(أَفْعَل) في التعجب الفعل؛ علمًا بأنّ الشاذّ هو ما دعت الحاجة والتداولية إليه.

**البُعد التداولي لـ(أَفْعَلَ) التفضيل في المثل العربي**

- **مفهوم التداولية:**
- **المفهوم اللغوي للتداولية:**

التداولية مصدر صناعيّ للفعل (تَدَاوَلَ) المفيد المشاركة والمفاعلة، وهو من الفعل (دَوَلَ) الذي يعني التحوّل، والانتقال، قال ابن فارس: "الدال والواو واللام أصلان: أحدهما يدلّ على تحوّل شيء من مكان

---

(1) الميداني، مجمع *الأمثال*، ج1، ص253.

(2) الميداني، مجمع *الأمثال*، ج2، ص54.

(3) الميداني، مجمع *الأمثال*، ج1، ص187.

(4) الميداني، مجمع *الأمثال*، ج1، ص376.

(5) ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت 458هـ/1065م)، *المحكم والمحيط الأعظم*، تحقيق عبد الحميد الهنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000.

(6) الميداني، مجمع *الأمثال*، ج1، ص216.

(7) الميداني، مجمع *الأمثال*، ج1، ص228.

إلى مكان، والآخر يدل على ضعف واسترخاء"[1]، ولهذا المعنى أشار ابن منظور أيضاً في قوله: "يقال: صار الفيء دولة بينهم يتداولونه مرة لهذا، ومرة لهذا"[2]. ويلاحظ أن المعاجم اللغوية متّفقة على معنى التحوّل، والانتقال، وعليه جاء قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ﴾. (آل عمران/ 140)

فالتداول اشتراك بين طرفين في أمر ينتقل من طرف إلى آخر، فالأيام يجعلها الله دُولًا بين الناس متنقّلة متحوّلة من طرف لآخر.

- **المفهوم الاصطلاحي للتداولية:**

التداولية مصطلح أجنبي هو (pragmatgue)، يعود في أصله إلى اللغة اللاتينية (pragmaticus)[3]. ويُعدّ واضع مصطلح التداولية بمفهومه الحديث الفيلسوف الأمريكي (تشارلز موريس) الذي استخدمه سنة 1938م دالًا على فروع ثلاثة يشتمل عليها علم العلامات، وهي: علم التراكيب، وعلم الدلالة، والتداولية؛ علمًا بأنّ التداولية لم تصبح مجالًا يعتمد عليه في الدرس اللغوي المعاصر إلّا في العقد السابع من القرن العشرين بعد أنْ قام على تطويرها ثلاثة فلاسفة من فلاسفة اللغة: أوستن، وسيرل، وجرايس[4]. ويعود الفضل في ترجمة هذا المصطلح إلى العربية إلى العالم المغربي طه عبد الرحمان، وذلك عام 1970م[5]. وتمثّل التداولية اتّجاهًا في الدراسات اللسانية تهتمّ بأثر التفاعل الخطابي في موقف الخطاب، ويتتبّع هذا التفاعل دراسة كل المعطيات اللغوية والخطابية المتعلّقة بالتلفّظ، وبخاصة المضامين والمدلولات التي يولّدها الاستعمال في السياق[6]؛ بحيث تشتمل على معتقدات المتكلّم ومقاصده، وشخصيّته، وتكوينه الثقافيّ، ومن يشارك في الحدث اللّغوي، وكذلك الوقائع الخارجية، ومن بينها الظروف المكانية والزمانية، والظواهر الاجتماعية المرتبطة باللّغة، وكذلك المعرفة المشتركة بين

---

(1) ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني (ت395هـ/1004م)، معجم *مقاييس اللغة*، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، 1979، ج2، ص314.

(2) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت711هـ/1311م)، *لسان العرب*، ط3، دار صادر، بيروت، (د.ت.)، مادة دَوَلَ.

(3) أبو زيد، نواري، "المنهج التداولي في مقاربة الخطاب"، *مجلة فصول*، العدد 77، سنة 2010، ص122.

(4) نحلة، محمود أحمد، *آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر*، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2002، ص9.

(5) الحاج، وهيبة حمو، "التحليل التداولي للخطاب السياسي"، *مجلة الخطاب*، الجزائر، العدد الأول، 2006، ص235-246.

(6) السيد، عبد الحميد، *دراسات في اللسانيات العربية*، ط1، *دار الحامد للنشر* والتوزيع، القاهرة، 2004، ص119.

المتخاطبين، وأثر النصّ الكلامي بينهما[1]. فهي تختصّ بدراسة المعنى كما يقدّمه المتكلّم، أو الكاتب، ويفسّره المتلقّي؛ لذا فهي مرتبطة بتحليل ما يعنيه الناس بألفاظهم أكثر مما تعنيه كلمات أو عبارات هذه الألفاظ منفصلة[2]، فهي ليست علمًا لغويًّا محضًا بالمعنى التقليدي يكتفي بوصف البِنى اللّغوية وتفسيرها؛ بحيث يتوقّف عند حدودها وأشكالها، ولكنّها علم جديد يبحث في التواصل؛ إذ يدرس الظواهر اللّغويّة في استعمالها[3]؛ إذ تقوم على دراسة اللّغة في سياقاتها الواقعيّة، لا في حدودها المعجمية أو تراكيبها النحويّة؛ بل تدرس الكلمات والعبارات والجمل كما نستعملها، ونفهمها، ونقصد بها في ظروف معينة[4]؛ لذا نجد أنّ البحث التداولي يقوم على دراسة أربعة جوانب، هي الإشارة، والاستلزام الحواري، والافتراض السابق، والأفعال الكلامية.

**أولًا: الإشاريّات:**

الإشاريّات مصطلح تداولي يتمثّل في كونه روابط إحاليّة لا تحدّد مراجعها إلّا بوجود طرفي الخطاب: (مرسل، ومستقبل) ضمن سياق كلامي محدّد[5]. فهي جزء أصيل في بنية النصّ اللّغويّ؛ ولهذا نجد أنّ أكثر من تسعين بالمائة من التلفّظات التي ننطق بها في سياق حياتنا اليومية هي تلفظات إشاريّة يحدّدها السياق الذي ورد فيه[6]. ويحصر اللغويون الإشاريات في أربعة أنواع:

**1- الإشاريّات الشخصيّة:**

وهي عبارة عن العناصر الدّالة على شخص، وأوضحها يتمثّل في ضمائر: المتكلم، والمخاطب، والغائب؛ سواء كانت متّصلة، أو منفصلة، أو ظاهرة، أو مستترة[7].

**2- الإشاريّات الزمانيّة:**

وهي ألفاظ تدلّ على زمان يحدّده السياق التخاطبي بتمامه وفق زمن التلفظ الذي يشكّل مرجعيّة في فهم الخطاب، ويحدّده السياق بالقياس مع زمن المتكلّم؛ لكونه مركز الإشارة الزمانيّة في الكلام. فكلمات

---

(1) السيد، *دراسات في اللسانيات العربية*، ص120.

(2) خضير، ليلى،" *تداولية الأفعال الكلامية في الأمثال الشعبية*"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، *جامعة حمة لخضر الوادي*، الجزائر، 2015، ص6 .

(3) الصحراوي، مسعود، *التداولية عند العلماء العرب*، ط1، دار الطليعة، بيروت، 2005، ص16.

(4) مزيد، بهاء الدين، *تبسيط التداولية*، ط1، شمس للنشر والتوزيع، القاهرة، ص18.

(5) أمين، أسيل سامي، ويوسف، أسعد جواد، *المشيرات المقامية بين مضرب المثل ومورده الأول مقاربة تداولية أمثال قصة الزباء مصداقاً"*، ص4.

(6) علوي، إسماعيل حافظ، *التداوليات علم استعمال اللغة*، ط2، عالم الكتب الحديث، إربد، 2014، ص441.

(7) نحلة، *آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر*، ص17-18.

مثل: الآن، وأمس، وغدًا، واليوم لا يمكن التنبؤ بلحظتها إلّا بمعرفة لحظة التلّفظ بها، وبمعرفة السياق الخطابي بتمامه[1].

**3- الإشاريّات المكانيّة:**

وهي عناصر إشاريّة إلى أماكن تعتمد في استعمالها وتفسيرها على معرفة مكان المتكلّم وقت التكلّم، أو على مكان معروف للمخاطَب، ويكون لتحديد المكان أثره في اختيار العناصر التي تشير إليه قربًا أو بعدًا أو جهةً[2]، وأكثر الإشاريات وضوحا أسماء الإشارة؛ للإشارة إلى قريب أو بعيد من المتكلم، وهو مركز الإشارة المكانية، وكذلك ظروف المكان التي تحمل معنى الإشارة إلى قريب أو بعيد من المتكلم نحو: (هنا)، و(هناك)، وكذلك سائر الظروف، مثل: فوق، وتحت، وأمام، وخلف، وقبل، وبعد... [3].

**4- الإشاريّات الاجتماعيّة:**

وهي عبارة عن ألفاظ وتراكيب تشير إلى العلاقة الاجتماعية بين المتخاطبين من حيث كونها علاقات رسميّة، فتشتمل على ألفاظ التبجيل لأصحاب المنزلة والمقام العالي، وعلاقة غير رسمية، فتشتمل على ألفاظ الألفة والمودّة[4].

**ثانيًا: الاستلزام الحواري:**

يُعدّ الاستلزام الحواري من أركان الدراسات التداولية، ويعود هذا المفهوم إلى المحاضرات التي ألقاها (بول جرايس) سنة 1967م؛ حيث أوضح الاختلاف بين ما يُقال، وما يقصد بالقول، فما يُقال هو ما تعنيه الكلمات والعبارات بقيمها اللفظية، وما يقصد المتكلم أن يبلغه للسامع على نحو غير مباشر؛ اعتمادًا على أنّ السامع قادر على أن يصل إلى مراد المتكلم بما يتاح له من أعراف الاستعمال، ووسائل الاستدلال، فأراد أن يقيم معبرًا بين ما يحمله القول من معنى صريح، وما يحمله من معنى متضمن، فتشارك فكرة الاستلزام الحواري[5].

**ثالثًا: الافتراض السابق:**

عبارة عن المعطيات والافتراضات السابقة التي تفهم من سياق الكلام، أو يتضمنها التركيب، ويمثّل الخلفية المعرفية لأطراف الحوار؛ بحيث يشكل الخلفية التواصلية الضرورية؛ لتحقيق عملية

---

(1) إسماعيل، أحمد حسن، "المنهج التداولي في قراءة القصيدة الأدبية: شعر إبراهيم طوقان أنموذجاً"، *مجلة الإشعاع*، جامعة الدكتور الطاهر مولاي، الجزائر، العدد الثاني، 2014، ص118-138.

(2) نحلة، *آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر*، ص21.

(3) مصطفى، حمادي، *"تداولية الإشاريات في الخطاب القرآني"*، *مجلة الأثر*، الجزائر، العدد 26، 2016، ص68.

(4) نحلة، *آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر*، ص63-73.

(5) نحلة، *آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر*، ص33.

التواصل؛ بحيث يشمل المعلومات، وسياق الحال، والعرف الاجتماعي، والعهد بين المتخاطبين، وكل ما يفرضه الخطاب[1].

**رابعًا: الأفعال الكلامية:**

تُعدّ الأفعال الكلامية الأساس الجوهري الذي بُنِي عليه الاتجاه التداولي، والذي وصفه (أوستن)، وطوّره تلميذه (ج. سورل)، فالفعل الكلامي مركب من ثلاثة أفعال مختلفة لا ينفصل أحدها عن الآخر إلّا لأغراض الدرس، وهي:

1- الفعل اللفظي: ويتألف من أصوات لغوية، فتنتظم في تركيب نحوي سليم، فينتج عنه معنى محدد، وهو المعنى الأصلي، وله مرجع يحيل إليه.

2- الفعل الإنجازي: وهو ما يؤديه الفعل اللفظي من معنى إضافي يكمن خلف المعنى الأصلي.

3- الفعل التأثيري: ويقصد به الأثر الذي يحدثه الفعل الإنجازي على السامع.

تُعَدّ صيغة (أَفْعَل) التفضيل من صيغ التعبير اللّغوية المهمّة التي أفرزتها اللغة العربية؛ لكونها تسهّل على المتكلّم التعبير عن أفكاره بصورة موجزة وبسيطة ومعبّرة، وهذا ما دفع المستشرق برجشتراسر إلى قوله: "فأفْعَل إذا كان للتفضيل، هو أكثر تخصيصًا وتحديدًا من بين سائر أبنية الاسم، فاختراع العربية له من علامات ميلها إلى التخصيص والتعيين، و(أفْعَل) مع ذلك يسهّل تركيب الجملة، والتعبير عن الأفكار المشتبكة، مثال ذلك: " أكثر من أن يُحصى"، و"أنتم أحوج إلى هذا منكم إلى ذلك"، ولا يوجد مثلها في سائر اللغات السامية"[2]. وقد ارتبطت صيغة (أَفْعَل) ارتباطًا واضحًا بالمثل العربي؛ حيث إنّ بعض كتب الأمثال خصّصت لها بابًا في كلّ فصل، كما فعل الميداني في مجمع الأمثال، ويُعَدّ تداولها، والإكثار منها في الكلام بشكل عامّ، وفي الأمثال بشكل خاصّ يعود إلى جملة من الخصائص التي تميّز التركيب الذي تكون فيه هذه الصيغة اللّغوية، من حيث كونها تعطي المتكلّم القدرة على تحديد مطلوبه من السامع بعبارة موجزة معبّرة، فبدلًا من أن يقول: "زيدٌ يفوقُ خالدًا في الكرم"، فإنه يقول: "زيد أكرم من خالد"، فقد منحت صيغة (أفعل) إيجازًا ودقّة في التعبير والقصد؛ إضافة إلى معنى المفاضلة، وما نتج عنها من حثّ، وحضّ، ومدح للمُفضّل، وذمّ –إلى حدّ ما للمفضول–، فهذه الصيغة تجعل المتكلّم عند استعمالها قاصدًا إثبات مقارنة في صفة محدّدة القصد؛ داعيًا إلى تعزيزها إن كانت إيجابية، وإلى تركها إن كانت سلبية. كما أنّ دخول صيغة (أفْعَل) في تركيب المثل قد قدّم دلالة على معنى استمرار الصفة ودوامها في

---

[1] عكاشة، محمود، *النظرية البراجماتية اللسانية (التداولية)*، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة، 2013، ص86.

[2] برجشتراسر، جوتهلف، *التطور النحوي للغة العربية*، أخرجه رمضان عبد التواب، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1994، ص104.

وقت واحد، فصفة الجود في قولهم: "أجود من حاتم" ثابتة دائمة في المخاطب[1]؛ لأنّه من عادات العرب أن تبالغ في الوصف، والمثل العربي الذي على صيغة (أَفْعَل) صورة من صور المبالغة عندهم[2]، فالأمثال التي بُنيت على صيغة (أَفْعَل) التفضيل قد تداولتها كتب الأمثال بشكل كبير؛ حتّى إنّ عدد الأمثال التي جاءت على هذه الصورة بلغت أكثر من ألف وستمائة وخمسين مثلًا[3].

فقد جاءت هذه الأمثال المتضمّنة لصيغة المفاضلة مستمدّة لنماذجها المثالية من الإنسان والحيوان والطبيعة[4]؛ لتميّز القيم الإيجابية عن القيم السلبية؛ للوصول إلى الكمال في القيم.

- **مكونات المثل الذي على وزن (أَفْعَل) التفضيل:**

يتكون المثل المشتمل على صيغة (أَفْعَل) من أربعة أركان: المُخاطِب، والمُخاطَب، والقول (المثل)، ونتيجة المثل.

**أولًا: المخاطِب:** وهو قائل المثل، ومنتج الخطاب، وموجّهه للمخاطَب، وعاقد الموازنة بين المخاطَب الذي يمثل المفضَّل في المثل والمفضول، وللمخاطِب في المثل صورتان، مخاطِب قديم يمثل القائل الأوّل للمثل وواضعه في زمن سابق، ومكان سابق، وموقف سابق، ومخاطِب جديد يمثّل من قام باستحضار المثل واستعارته؛ للتعبير به عن موقف جديد مشابه للموقف الأصلي عابرًا به زمن قوله ومكانه، ويعدّ المخاطِب هو الحَكَم، والمقرّر لهذه الصفة في المخاطَب، وبالتالي هو من يؤثر عليه من خلال الحكم عليه بصفة سلبية أو إيجابية.

**ثانيًا: المخاطَب:** وهو المتلقي، ومستقبل المثل، وهو العنصر الأهمّ في العملية التخاطبية؛ لأنّه محور الخطاب، ولأجله أُعيد استحضار المثل للحكم عليه، فيُعدّ المخاطَب منتجًا ثانيًا للنصّ؛ أي منتج نُصّ النَّصّ، فالمتلقي يمارس دورًا بشكل غير مباشر في توجيه المرسِل عند اختيار أدواته وصياغة خطابه؛ انطلاقًا من علاقاته السابقة وموقفه منه[5]، وكذلك الأمر معه؛ إذ يمثّل صورتين: أولهما يمثّل المخاطَب الذي أُنشئ من أجله المثل، وهو المخاطَب الأصلي القديم، ومخاطَب جديد أعيد استحضار المثل من أجله؛ لنصحه، أو إرشاده، أو مدحه، أو ذمّه، أو الحكم عليه، أو لأيّ غرض تأثيري يقصده المتكلّم، ويفهمه السامع؛ بحيث يتحقّق به غرض القول، والتأثير.

---

(1) حسن، عباس، *النحو الوافي*، ط3، دار المعارف، القاهرة، (د.ت.)، ج3، ص395.

(2) عابدين، عبد الحميد، *الأمثال في النثر العربي القديم*، ط1، مكتبة مصر، القاهرة، 1956، ص89.

(3) عبد الرحمن، "الأمثال العربية على صيغة أفعل التفضيل"، ص40-86.

(4) عبد الرحمن، عفيف، "الأمثال العربية على صيغة أفعل التفضيل"، ص77.

(5) شاهين، أحمد فهد، *النظرية التداولية وأثرها في الدراسات النحوية المعاصرة*، ط1، عالم الكتب الحديث، إربد، 2015، ص15.

**ثالثًا: القول:** وهو المثل، وهو منظومة لغوية مُنتجَة مسبقًا، وتمتاز بثبوت المبنى، وتجدد المعنى[1]،

ويتكون المثل الذي على صيغة (أَفْعَل) من ثلاثة أركان أساسية: المُفضَّل، و(أَفْعَل) التفضيل، والمفضول.

**1- المُفضَّل:** ويمثل المخاطَب في المثل، وقد يأتي محذوفًا، أو مذكورًا في الأمثال التي على صيغة (أَفْعَل) التفضيل؛ فقد يلجأ المتكلّم إلى حذف الكلام أو ذكره؛ نظرًا لحاجته لذلك، ونظرًا لحال المخاطَب، فالموقف التواصلي هو الذي يفرض حذف الكلام أو ذكره، وهو من يحدّد كميّة ذلك، فقد كثُر حذف المفضَّل في هذه الأمثال بهذه الصيغة، فقد جاء ذلك في (920) مثلًا؛ أي: بنسبة (84.55%) من مجموع الأمثال التي جاءت بصيغة (أَفْعَل) التفضيل، فمن المحذوف: "أَجْوَدُ مِنْ حَاتِمٍ"[2]، و"أَضَلُّ مِنْ سِنَانٍ"[3]؛. فالحذف إجراء يعمد إليه المتكلّم، ويوفرّه له النظام اللغوي[4]، فحذف المفضَّل الذي يمثّل المسند إليه عبارة عن أداة من أدوات الأمثال التي على هذه الصيغة؛ حتّى أصبح حذفه سمة أساسية فيه ملازمة له، وذلك رغبة في سرعة الانتقال إلى الخبر الذي يمثّله (أَفْعَل) التفضيل مباشرة، فذكر المفضل يمثّل ثقلًا في الكلام، وتأخيرًا لذكر المسند؛ ممّا يُفقد الكلام كثيرا من حيويته، فابتداء الكلام بـ(أَفْعَل) يحقّق هدف المتكلّم من خلال تحقيق الفائدة المرجوة من القول؛ لأنّ (أَفْعَل) هو الخبر، أو المسند إليه محور الفائدة. فحذف المفضّل الذي يمثّل المسند إليه في المثل جاء لكثرة الاستعمال لمِثْل هذه النماذج، ولكثرة تداولها على الألسن، وقد أشار سيبويه إلى مثل هذا في قوله: "هذا بابٌ يُحْذَفُ منه الفعل لكثرته في كلامهم، حتى صار بمنزلة المَثَل، وذلك قولك: "هذا ولا زَعَماتِك"؛ أي: ولا أَتَوَهَّمُ زَعَماتِك[5]. فحذف المسند إليه جانب من جوانب الاقتصاد اللغوي، والإيجاز البليغ بإضافة معنىً لم يكن موجودًا في ذكره، وهو اتّساع المعنى من خلال منح المتلقي انفتاحًا في التقدير، فيطلق المتكلّم للمتلقّي المساحة الواسعة للتقدير المناسب؛ لمعرفة المحذوف مستعينًا بالسياق، والقرائن اللغوية المتوفّرة. وقد تنبّه اللغويون إلى ضرورة توفّر

---

(1) التجاني، سي كبير أحمد، "التداولية بين المصطلح وفلسفة المفهوم، مقاربة تداولية للمثل الشعبي"، *مجلة مقاليد*، العدد الأول، جامعة ورقلة، الجزائر، 2011، ص69-78 .

(2) الميداني، *مجمع الأمثال*، ج1، ص182.

(3) الميداني، *مجمع الأمثال*، ج1، ص425.

(4) الحباشة، صابر، *مغامرة المعنى من النحو إلى التداولية*، ط1، دار صفحات للدراسات والنشر، دمشق، 2011، ص89.

(5) سيبويه، *الكتاب*، ج1، ص280.

الدليل على المحذوف، وإلّا يكون الحذف في غير محلّه، فقد عبّر ابن جنّي عن ذلك بقوله: "قد حذفت العرب الجملة والمفرد والحرف والحركة، وليس شيء من ذلك إلّا عن دليل عليه، وإلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته"[1]، وقال حازم القرطاجني: إنّما يحسن الحذف ما لم يشكل به المعنى؛ لقوة الدلالة عليه، أو يقصد به تعديد أشياء، فيكون في تعدادها طول وسآمة، فيحذف، ويكتفي بدلالة الحال عليه، وتترك النفس تجول في الأشياء المكتفي بالحال عن ذكرها على الحال"[2]، فحذف المفضَّل جانب من جوانب الإيجاز البليغ، والاقتصاد اللغوي، فإذا كان الحذف يمثّل اقتصادًا كميًّا للألفاظ فإنّه يمثّل ضربًا من ضروب الإثراء اللغوي؛ إذ يفسح للمتلقي جانبًا من التقدير المناسب وفق ثقافته، وفهمه الخاصّ لقصد المتكلّم، فيُقدِّر هذا المحذوف باسم أو ضمير، أو أيّ عنصر إشاري يتوافق مع السياق، والقرائن. فحذف المفضَّل الذي يمثّل المسند إليه في هذه الأمثال سمة تحويلية من شأنها أن توفّر سمة الإيجاز للمثل العربي مع إصابة المعنى في وقت واحد، وقد أشار سيبويه إلى ذلك بقوله: "وسمعنا من العرب من يقول ممّن يوثق به: اجتَمعتْ أهلُ اليمامِة، لأنَّه يقول في كلامه: اجتمعتِ اليمامةُ، يعني أهل اليمامة، فأنّث الفِعْلَ في اللفظ إذْ جعله في اللفظ لليمامة، فترك اللفظَ يكونُ على ما يكون عليه في سعة الكلام"[3].

أمّا ذكر المفضَّل الذي يمثّل المسند إليه في المثل فهو الأصل في الكلام؛ بحيث يحدّد المتكلّم ما يريد الإخبار عنه دون أن يعطي السامع مجالًا للتأويل أو التخمين، أو افتراض ما لا يقصده، كما يجعل الأمر ثابتًا في نفس المخاطَب، فقد جاء ذكر المفضَّل في (168) مثلًا؛ أي: بنسبة (15.44%) من مجموع الأمثال التي جاءت بصيغة (أَفْعَل) التفضيل، ومن أمثلة المفضَّل المذكور قولهم: "هُوَ أَعْلَى النَّاسِ ذَا فُوقٍ"[4]، و"أَوَّلُ الحَزْمِ" المَشُورَةُ"[5]. فقد تمّ تحديد المفضّل متمثّلًا بعنصر إشاري ضمير الغائب (هو) من

---

[1] ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت392هـ/1001م)، *الخصائص*، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت، (د.ت.)، ج2، ص362.

[2] ابن الشجري، ضياء الدين علي بن حمزة (ت542هـ/1147م)، *أمالي ابن الشجري*، تحقيق محمود محمد الطناحي، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1991، ج1، ص84.

[3] سيبويه، *الكتاب*، ج1، ص53.

[4] الميداني، *مجمع الأمثال*، ج2، ص394.

[5] الميداني، *مجمع الأمثال*، ج1، ص52.

قبل المتكلّم بأنّه أعلى كعبًا من غيره، وكذلك الأمر فقد تمّ تحديد (المشورة) بأنّها أوّل الحزم، فلم يترك المتكلّم المجال للمتلقي للتقدير أو التأويل والتفسير أو التخمين.

**2- صيغة (أَفْعَل):** تتمثّل إنجازية صيغة (أَفْعَل) في المثل العربي من خلال ثلاثة عناصر وفق نظرية أفعال الكلام:

- فعل القول: ويراد به إطلاق اللفظ في التركيب سليمًا مفيدًا ذا دلالة واضحة، وينطبق هذا على المثل الذي جاءت به صيغة (أَفْعَل)؛ لكونه كلامًا عربيًّا أصيل من حيث بناؤه التركيبي السليم الواضح الدلالة.
- الفعل الإنجازي: وهو الفعل المتضمّن للقول، وذلك بما تحمله صيغة (أَفْعَل) في المثل من تصريحات كالطلب، والأمر، والتحقير، والتحفيز، والتحضيض، والنهي، أو أيّ غرض يقصده قائل المثل، ويفسره السامع.
- الفعل الناتج عن القول: ويتمثّل في مدى اقتناع المخاطَب بالقول، ودرجة تأثّره بالفعل الكلامي[1].

وذلك عندما يستشعر المخاطَب الليونة أو الخشونة في الطلب القولي، وخاصّة أنّ صيغة (أَفْعَل) التفضيل يتحقّق فيها مبدأ المفاعلة في القيم المشتركة بين المفضَّل والمفضول؛ ليستقبل المتلقّي هذه القيمة التي تحقق من خلالها المفاضلة له، فيحدث بعد ذلك استجابته للقول[2]. كما تظهر الوظيفة الإنجازية لصيغة (أَفْعَل) التفضيل في الأمثال بكونها وسيلة تعبير عن مجموعة من المقاصد بالنسبة للمتلقي، وبكونها وسيلة تقييم للمتلقّي، فاستعمال هذه الصيغة في المثل عبارة عن تقديم للمتلقي مجموعة من القيم الإيجابية التي تحفّزه، أو من القيم السلبية ليتجنبها.

فصيغة (أَفْعَل) التفضيل وسيلة من وسائل المتكلّم تحمل معنى المبالغة في صفة المفضَّل من خلال عقد موازنة بينه وبين المفضول صاحب الصفة الأصلي، وتفوّقه عليه في صفته، فهو نوع من المبالغة والتهويل، فعندما نقول: "أَجْرَأُ مِنْ قَسْوَرَة"[3]، فقد جعل المتكلّمُ المخاطَبَ يفوق الأسد في صفته الجرأة، فهو من باب المبالغة والتهويل.

---

[1] حمداوي، جميل، *التداوليات وتحليل الخطاب*، ط1، *شبكة الألوكة*، 2012، ص2012 .

[2] عامر، فاطمة، "البعد التداولي لأفعل التفضيل في الحديث النبوي"، *دراسات لسانية*، العدد الثاني، جامعة الجزائر، سنة 2019، ص 78-99.

[3] الميداني، *مجمع الأمثال*، ج1، ص185.

فصيغة (أَفْعَل) التفضيل تمثّل وحدةً صرفيةً في تركيب نحوي يعبّر بها المتكلّم عن تجديد العلاقة بين المفضل والمفضول في زمن جديد، وموقف جديد عند استحضار المثل؛ بحيث يطرح قيمًا متفاوتة بطريقة ما، فيكون للمخاطب خيارات متعدّدة لاختيار القيمة المناسبة له.

فالأمثال التي جاءت متضمّنة لصيغة (أَفْعَل) عبارة عن نصّ تأثيري يحتوي على جملة من وسائل التأثير والإقناع والتحفيز، كما أنّها تحتوي على مجموعة من القيم التي تدفع المتلقي إلى إتّباع الأفضل والأنسب[1].

3- **المفضول:** وهو النموذج الأمثل في صفة المفاضلة، وصاحب صفة المفاضلة؛ بحيث يمثّل الغاية المثلى للصفة المراد تحقيقها في المفضَّل إذا كانت إيجابية، أو حثّ المخاطَب على تركها إن كانت سلبية، فهو النموذج الذي يسعى المتكلّم إلى جعل المفضَّل يتجاوزه من خلال عقد المفاضلة بينهما، وإن كان على سبيل المجاز؛ لأنّ المفضول يبلغ صفة الكمال في هذه الصفة، والمفضول في الأمثال التي على صيغة (أَفْعَل) نوعان: مفضول يحمل صفة إيجابية يسعى المتكلّم في كلامه إلى مدح المُفضّل من خلالها، أو تحفيزه، وجَعْله يتجاوزه في هذه الصفة؛ كقول العرب: "أبْهى منَ القَمَرين"[2]، و"أعدَلُ مِنَ الميزان"[3]، ومفضول يحمل صفة سلبية يجعل المتكلّمُ المفضَّلَ يتجاوزه في صفته؛ لذمّه، أو تقريعه، أو حثّه على تركها، نحو: " أذلُّ منَ النَّعْل"[4]، و"أفسَدُ مِنَ السُّوس"[5].

ويلاحظ أنّ حذف المفضول في هذه الأمثال لم يمثّل ظاهرة، فقد جاء المفضول فيها محذوفًا في (38) مثلًا من مجموع الأمثال البالغة (1088) مثلًا، وعلّة ذلك أنّ المفضول هو صاحب الصفة الأصلي المراد المفاضلة بها، وحذفه يجعل الكلام مبهمًا غير مفيد، فقولك: "أجود" ، و"أطيش"، و"أحلم" دون ذكر المفضول لا قيمة له، ولا جدوى من نطقه؛ لإبهامه وغموضه؛ لفقدان الكلام ركنًا أساسيًّا دون دليل عليه.

**رابعًا: نتيجة المثل:**

المثل الذي على صيغة (أَفْعَل) عبارة عن حُجَّة المتكلّم في وصف المفضّل بصفة ما يشارك فيها المفضول، وعقد موازنة بينهما، ونتيجتها واضحة ومحسومة لصالح المفضَّل، فقولهم: "أَظْلَمُ مِنْ أَفْعَى"[6] على سبيل المثال؛ عبارة عن حُجّة المتكلّم لوصف المفضَّل بالظلم، والرابط فيها (أظلم من)، ونتيجتها: تفوّق

---

[1] عامر، فاطمة، " البعد التداولي لأفعل التفضيل في الحديث النبوي الشريف"، ص93.

[2] الميداني، مجمع *الأمثال*، ج1، ص119.

[3] الميداني، مجمع *الأمثال*، ج2، ص45.

[4] الميداني، مجمع *الأمثال*، ج1، ص285.

[5] الميداني، مجمع *الأمثال*، ج2، ص84.

[6] الميداني، مجمع *الأمثال*، ج1، ص445.

المفضَّل على الأفعى في صفتها، وإن كان على صعيد المبالغة والمجاز، وكذلك قولهم: "أَحْلَمُ مِنَ الأَحْنَفِ"[1]، عبارة عن وصف المُخاطَب بصفة الحلم من خلال موازنته بالأحنف الذي يمثل نموذجًا يحتذى به في صفة الحلم، وقد كانت نتيجة المفاضلة لصالح المخاطَب؛ لتعزيزه، وتثبيت هذه الصفة الحميدة به، وحثّه على الاستمرار على هذه الصفة.

فالمثل بهذه الصيغة عبارة عن نصّ تأثيري من وسائل الإقناع للبُعد عن صفة سلبية، والاستمالة لصفة إيجابية بجعل المفضل يفوق المفضول في هذه الصفة، وخاصّة إذا كان المتكلّم ذا تأثير على المخاطب، فيكون القول بمثابة قرار من المتكلّم، وحكم على المخاطَب.

**الخاتمة وأهم نتائج الدراسة**

بعد هذا العرض لاستعمالات صيغة (أَفْعَل) التفضيل في المثل العربي فقد توصلت الدراسة لبعض النتائج التي كان من أهمّها:

1-تمثّل صيغة (أَفْعَل) التفضيل في المثل العربي وحدة صرفية في تركيب نحوي يعبّر بها المتكلّم عن تجديد العلاقة بين المفضل والمفضول في زمن جديد، وموقف جديد عند استحضار المثل.

2-الأمثال التي جاءت متضمّنة لصيغة (أَفْعَل) عبارة عن نصّ تأثيري يحتوي على جملة من وسائل التأثير والإقناع والتحفيز، كما أنّها تحتوي على مجموعة من القيم التي تدفع المتلقي إلى إتباع الأفضل والأنسب من خلال عقد المفاضلة والموازنة بين المفضَّل والمفضول.

3- شكّلت الأمثال التي جاءت بصيغة (أَفْعَل) التفضيل ظاهرة واضحة في المثل العربي؛ فقد بلغ عدد الأمثال في مجمع الأمثال للميداني (4765) مثلًا، جاء منها (1076) مثلًا بصيغة (أَفْعَل)؛ أي: ما نسبته (22.58%) من مجموعها.

4- جاءت صيغة (أَفْعَل) التفضيل في الأمثال على ثلاثة استعمالات: مجردة من (أل) والإضافة، معرفة بـ(أل)، ومضافة: إلى معرفة، ومضافة إلى نكرة، وذلك على النحو الآتي:

-جاءت بصيغة (أَفْعَل) التفضيل النكرة في (992) مَثَلٍ؛ بنسبة (91.9%) من مجموع الأمثال بصيغة التفضيل في مجمع الأمثال.

-بصيغة (أَفْعَل) التفضيل المعرف بـ(أل) في (5) أمثال؛ بنسبة (0.46%) من مجموع الأمثال بصيغة التفضيل.

-بصيغة (أَفْعَل) التفضيل المضاف في (79) مَثَلًا؛ بنسبة (7.34%) من مجموع الأمثال بصيغة التفضيل.

[1] الميداني، *مجمع الأمثال*، ج1، ص445.

5- يعدّ أكثر التراكيب استعمالًا في المثل الذي بصيغة (أَفْعَل) التفضيل هو: محذوف المفضَّل (مسند إليه)+ أَفْعَل النكرة (مسند)+ المفضول مجرور بـ(من)، فقد مثّل هذا التركيب نسبة (88%) من مجموع الأمثال بهذه الصيغة.

6 – تُعدّ سمة التحويل بالحذف في هذه الأمثال سمة واضحة فقد مثّلت ضربًا من ضروب الإثراء اللغوي؛ إذ تفسح للمتلقي جانبًا من التقدير المناسب وفق ثقافته، وفهمه الخاصّ لقصد المتكلم، فيُقدِّر هذا المحذوف باسم أو ضمير، أو أيّ عنصر إشاري يتوافق مع السياق، والقرائن، وذلك على النحو الآتي:

- جاء حذف المفضَّل (المخاطَب) في (920) مثلًا؛ بنسبة (84.55%) من مجموع الأمثال التي جاءت بصيغة (أَفْعَل) التفضيل، لكثرة الاستعمال لمِثل هذه النماذج؛ حتى أصبح حذفه سمة أساسية فيه ملازمة له، وذلك رغبة في سرعة الانتقال إلى الخبر محور الفائدة الذي يمثّله (أَفْعَل) التفضيل مباشرة، فابتداء الكلام بـ(أَفْعَل) يحقّق هدف المتكلّم وغرضه.
- جاء المفضول محذوفًا في (38) مثلًا من مجموع الأمثال بهذه الصيغة، وحذفة لم يمثّل ظاهرة؛ لأنّ بحذفه تنعدم المفاضلة، ويصبح الكلام مبهمًا.

7 – وردت في مجمع الأمثال العديد من الأمثال التي خالفت الشروط التي وضعها النحاة لصياغة (أَفْعَل) التفضيل؛ حيث بلغ عددها –دون خير، وشرّ– (216) مثلًا؛ بما يمثّل نسبة (20.7%) من مجموع الأمثال التي على صيغة (أَفْعَل).

6- جواز أن يصاغ (أَفْعَل) التفضيل مخالفًا للشروط التي وضعها النحاة؛ على شرط أن يدلّ به على التفاوت، وتتبعه (مِنْ) ومدخولها، ولعلّ شرط (مِنْ ومدخولها) هو ما يميّز (أَفْعَل) التفضيل الاسم، و(أَفْعَل) في التعجب الفعل؛ علمًا بأنّ الشاذّ هو ما دعت الحاجة والتداولية إليه.

**المصادر والمراجع**

الأزهري، خالد بن عبد الله (ت905هـ/1499م)، *شرح التصريح على التوضيح*، تحقيق محمد باسل عيون السود، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000.

الأستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن (ت686هـ/1287م)، *شرح الرضي على الكافية*، تحقيق يوسف حسن عمر، ط2، منشورات جامعة بنغازي، ليبيا، 1978.

إسماعيل، أحمد حسن، "المنهج التداولي في قراءة القصيدة الأدبية: شعر إبراهيم طوقان أنموذجاً، *مجلة الإشعاع*، جامعة الدكتور الطاهر مولاي، العدد الثاني، الجزائر، 2014.

الأشموني، علي بن محمد بن عيسى (ت900هـ/1494م)، *شرح الأشموني على ألفية ابن مالك*، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1955.

أمين، أسيل سامي، ويوسف، أسعد جواد، "المشيرات المقامية بين مضرب المثل ومورده الأول مقاربة تداولية أمثال قصة الزباء مصداقاً"، *مجلة القادسية للعلوم الإنسانية*، كلية الآداب، جامعة القادسية، مجلد 22، عدد 2، (30 يونيو/حزيران 2019)، ص 343-356.

الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف (ت745هـ/1344م)، *ارتشاف الضرب من لسان العرب*، تحقيق رجب عثمان محمد، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998.

برجشتراسر، جوتهلف، *التطور النحوي للغة العربية*، أخرجه رمضان عبد التواب، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1994.

التجاني، سي كبير أحمد، "التداولية بين المصطلح وفلسفة المفهوم، مقاربة تداولية للمثل الشعبي"، *مجلة مقاليد*، العدد الأول، جامعة ورقلة، 2011.

ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت392هـ/1001م)، *الخصائص*، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت، (د.ت.).

الحاج، وهيبة حمو، "التحليل التداولي للخطاب السياسي"، *مجلة الخطاب*، العدد الأول، الجزائر، 2006.

الحباشة، صابر، *مغامرة المعنى من النحو إلى التداولية*، ط1، دار صفحات للدراسات والنشر، دمشق، 2011.

الحريري، القاسم بن علي بن محمد (ت516هـ/1122م)، *درة الغواص في أوهام الخواص*، تحقيق عرفات مطرجي، ط1، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1998.

حسن، عباس، *النحو الوافي*، ط3، دار المعارف، القاهرة، (د.ت.).

حمداوي، جميل، *التداوليات وتحليل الخطاب*، ط1، *شبكة الألوكة*، 2012.

خضير، ليلى، *تداولية الأفعال الكلامية في الأمثال الشعبية*"، رسالة ماجستير، جامعة حمة لخضر الوادي، كلية الآداب، الجزائر، 2015.

أبو زيد، نواري، "المنهج التداولي في مقاربة الخطاب"، *مجلة فصول*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ع77، 2010.

ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل البغدادي (316هـ/928م)، *الأصول في النحو*، تحقيق عبد الحسين الفتلي، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985.

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان(ت180هـ/796م)، *الكتاب*، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988.

السيد، عبد الحميد، *دراسات في اللسانيات العربية*، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.

ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت458هـ/1065م)، *المحكم والمحيط الأعظم*، تحقيق عبد الحميد الهنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000.

السيوطي، جلال الدين (ت911هـ/1505م)، *الأشباه والنظائر* في النحو، تحقيق عبد العال سالم مكرم، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985.

السيوطي، جلال الدين (ت911هـ/1505م)، *المزهر في علوم اللغة وأنواعها*، تحقيق فؤاد علي منصور، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998.

شاهين، أحمد فهد، *النظرية التداولية وأثرها في الدراسات النحوية المعاصرة*، ط1، عالم الكتب الحديث، إربد، 2015.

ابن الشجري، ضياء الدين علي بن حمزة (ت542هـ/1147م)، *أمالي ابن الشجري*، تحقيق محمود محمد الطناحي، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1991.

الصحراوي، مسعود، *التداولية عند العلماء العرب*، ط1، دار الطليعة، بيروت، 2005.

عابدين، عبد الحميد، *الأمثال في النثر العربي القديم*، ط1، مكتبة مصر، القاهرة، 1956.

عامر، فاطمة، "البعد التداولي لأفعل التفضيل في الحديث النبوي"، *دراسات لسانية*، المجلد 3، العدد 2، جامعة الجزائر، 2019.

عبد الرحمن، عفيف، "الأمثال العربية على صيغة أفعل التفضيل"، *المجلة العربية للعلوم الإنسانية*، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، م6، ع21، 1986، ص40-86.

ابن عقيل، بهاء الدين بن عبد الله (ت769هـ/1367م)، *شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك*، تحقيق يوسف الشيخ البقاعي، دار الفكر، بيروت، 1991.

عكاشة، محمود، *النظرية البراجماتية اللسانية (التداولية)*، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة، 2013.

علوي، إسماعيل حافظ، *التداوليات علم استعمال اللغة*، ط2، عالم الكتب الحديث، إربد، 2014.

ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني (ت395هـ/1004م)، *معجم مقاييس اللغة*، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، 1979.

الفيومي، أحمد بن محمد بن عليّ (ت770هـ/1368م)، *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير*، تحقيق عبد العظيم الشناوي، ط2، دار المعارف، القاهرة، (د.ت.).

ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله (ت672هـ/1273م)، *شرح التسهيل*، تحقيق عبد الرحمن السيد وزميله، ط1، دار هجر للطباعة والنشر والإعلان، القاهرة، (د.ت.).

المبرد، محمد بن يزيد (ت285هـ/898م)، *المقتضب*، تحقيق عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1994.

مزيد، بهاء الدين، *تبسيط التداولية*، ط1، شمس للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010.

مصطفى، حمادي، "تداولية الإشاريات في الخطاب القرآني"، *مجلة الأثر*، عدد 26، الجزائر 2016.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت711هـ/1311م)، *لسان العرب*، ط3، دار صادر، بيروت، (د.ت.).

الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد (ت 518هـ/1124م)، *مجمع الأمثال*، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، 1955.

نحلة، محمود أحمد، *آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر*، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2002.

ابن هشام، جمال الدين عبد الله الأنصاري (ت761هـ/1359م)، *أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك*، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، (د.ت.).

ابن هشام، جمال الدين عبد الله الأنصاري (ت761هـ/1359م)، *شرح قطر الندى وبل الصدى*، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط11، القاهرة، 1968.

ابن يعيش، موفق الدين أبو البقاء يعيش (ت643هـ/1245م)، *شرح المفصل للزمخشري*، تحقيق إميل بديع يعقوب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001.

## References


‘Abd al-Raḥmān, ‘Afīf, “*al-Amthāl al-‘Arabiya ‘alā Ṣiyghāt Af‘āl al-Tafḍīl*”, al-Majallah al-‘Arabiyyah li al-‘Ulūm al-Insāniyyah, Majlis al-Nashir al-‘Ilmĭ, University of Kwait, vol.6, no.21, 1986.

‘Abdĭn, ‘Abd al-Ḥamĭd, *al-Amthāl fĭ al-Nathr al-‘Arbĭ al-Qadĭm*, 1st edition, Maktabat Mīṣr, Cairo, 1956.

‘Alawĭ, Ismāīl Ḥāfīdh, *al-Tadāwuliyyāt ‘Ilm Isti'māl al-Lugha*, 2nd edition, ‘Alam al-Kutub al-Ḥadĭtha, Irbid, 2014.

‘Amir, Fāṯima, "al-Bu'd al-Tadāwulĭ Li Af‘āl al-Tafḍĭl fĭ al-Ḥadĭth al-Nabawĭ", *Ḍirāsāt Lisāniya*, University of Algeria, Vol. 3, number 2. 2019.

Ibn ‘Aqĭl, Bahā' al-Dĭn(d. 769 A.H./1367 A.D.), *Šarḥ Ibn ‘Aqĭl ‘alā Alfiyyat Ibn Mālik*, edited by Yūsuf al-Biqā‘ĭ, Dār al-Fikr, Beirut, 1991.

Amĭn, Asĭl Sāmĭ & Yūsuf, As‘ad Jawād, "al-Mušĭrāt al-Maqāmiya bayna Maḍrab al-Amathāl wa Mawriduh al-Awwāl: Muqāraba Tadāwuliya, Amthāl Qiṣṣat al-Zabbā Miṣdāqan", *Majallat al-Qādisiyyah li al-‘Ulūm al-Insāniyyah*, Faculty of Arts, al-Qādisiyyah university, vol.22, no.2, 30 June, 2019.

Al-Andalusĭ, abû Ḥayyān (d. 745A.H./1344A.D.), *Irtišāf al- Ḍarb min Lisān al-‘Arab*, edited by Rajab ‘Uthmān, 3rd edition, Maktabat al-Khānjĭ, Cairo, 1998.

Al-Ašmûnĭ, abû al- Ḥasan ‘Alĭ Nûr al-Dĭn (d.900A.H./1494A.D.), *Šarḥ al-Ašmûnĭ ‘alā Ālfiyyat Ibn Mālik*, edited by Muḥamad M.D. ‘Abd al-Ḥamĭd, 1st edition, Dār al-Kutub al-‘Ilmiyya, Cairo, 1955.

Al-Astrabādhĭ, Raḍĭ al-Dĭn Muḥamad bin al- Ḥasan (d. 686 A.H./1287A.D.), *Šarḥ al-Raḍĭ ‘alā al-Kāfiya*, edited by Yûsuf Ḥ. Umar, 2nd edition, University of Benghazi (Garyounis), Benghazi, Libya, 1996.

Al-Azharĭ, Khālid (d. 905 A.H./1499A.D.), *Šarḥ al-Taṣrĭḥ ‘alā al-Tawdĭḥ*, edited by Muḥammad ‘Uyûn al-Sûd, 1st edition, Dār al-Kutub al-‘Ilmiyya, Beirut, 2000.

Bergestrasser, Gotthelf, *Al-Taṯawwur al-Naḥwĭ li al-Lugha al-ʻArabiyya*, in Arabic edited by Ramadān ʻAbd al-Tawwāb, 2nd edition, Maktabat al-Khānjĭ, Cairo, 1994.

Ibn Fāris, Aḥmad (d. 395 A.H./1004 A.D.), *Muʻjam Maqāyĭs al-Lugha*, edited by ʻAbd al-Salām Muḥammd Hārûn, Dār al-Fikr, Beirut, 1979.

Al-Fayyûmĭ, Aḥmad bin Muhammad bin ʻAlĭ (d. 770 A.H./1368 A.D.), *al-Muṣbāḥ al-Munĭr fĭ Gharĭb al-Šarḥ al-Kabĭr*, edited by ʻAbd al- ʻAẓĭm al-Šinnāwĭ, 2nd edition, Dār al-Maʻārif, Cairo, (d.n.).

Al-Ḥabaša, Ṣābir, *Mughāmarāt al-Maʻnā min al-Naḥw ilā al-Tadāwuliyya*, 1st editon, Dār Safaḥāt li al-Dirāsāt wa al-Našr, Cairo, 2011.

Al-Ḥajj, Wahĭba Ḥammû, "al-Taḥlĭl al-Tadāwulĭ li al-Khiṯāb al-Siyāsĭ", *Majallat al-Khiṯāb*, Algeria, 1, 2006.

Al-Ḥamdawī, Jamĭl, *al- Tadāwuliyyāt wa Taḥlĭl al-Khiṯāb*, 1st edition, Šabakat al-Alûka, 2012.

Al-Ḥarĭrĭ, al-Qāsim bin ʻAlĭ Muḥamad(d. 516A.H./1122A.D.), *Durrat al-Ghawāṣ fĭ Awhām al-Khawāṣ*, edited by A'rafāt Matarjĭ, 1st edition, Mu'ssassat al-Kutub al-Thaqāfiyya, Beirut, 1998.

Ḥasan, ʻAbbās, *al-Naḥw al-Wāfĭ*, 3rd edition, Dār al-Maʻārif, Cairo, (d.n.).

Ibn Hišām, Jamāl al-Dĭn ʻAbd Allāh al-Ansārĭ(d. 761 A.H./1359 A.D.), *Šarḥ Qaṯir al-Nadā wa Ballu al- Ṣadā*, edited by Muḥammad Muḥyĭ al-Dĭn ʻAbd al- Ḥamĭd, 11th edition, Cairo, 1963.

Ibn Hišām, Jamāl al-Dĭn ʻAbd Allāh al-Anṣārĭ(d. 761A.H./1359A.D.), *Awdaḥ al-Masālik llā Alfiyyat Ibn Mālik*, edited by Muḥammad Muḥyĭ al-Dĭn ʻAbd al- Ḥamĭd, Dār al-Fikr, Beirut, (d.n.).

Ismāʻīl, Aḥmad Ḥasan, "al-Manhaj al-Tadāwulĭ fī Qirāʻāt al-Qaṣĭda al-ʻArabiyya, Ši'r ībrāhĭm Ṭūqān Unmûdhajan", *Majallat al-Ishaʻāʻ*, University of Malāī, Algeria, vol. 2, 2014.

Ibn Jinnĭ, Abû al-Fatḥ(d. 392 A.H./1001 A.D.), *al-Khaṣāiʻṣ*, edited by Muḥmad A. al-Najjār, al-Maktaba al-ʻIlmiyya, Beirut, 1952.

Khḏĭr, Laylā, "*Tadāwuliyyāt al-Afa'āl al-Kalāmiyya fĭ al-Amṯāl al-Ša'biyya"*, Master Dissertation, Faculty of Arts, University of Ḥimma, Lakhdar al-Wādĭ, Algeria, 2015.

Ibn Mālik, Jamāl al-Dĭn(d. 672A.H./1273A.D.), *Šarḥ al-Tasāhĭl*, edited by 'Abd Raḥmān al-Sayid, 1st edition by Dār Hajr li al-ṯībā'a wa al-Našr, Cairo, 1990.

Ibn Manḍûr, Muḥammad bin 'Alĭ (d. 711A.H./1311A.D.), *Lisān al-'Arab*, 3rd edition, Dār Ṣādir, Beirut.

Al-Maydānĭ, Abû Faḏl Aḥmad bin Muḥammad(d. 518 A.H./1124 A.D.), *Majma' al-Amthāl*, edited by Muḥammad Muḥyĭ al-Dĭn 'Abd al-Ḥamĭd, Dār al-Ma'rifa, Beirut, 1955.

Mizyid, Bahā' al-Dĭn, *Tabsĭṯ al-Tadāwuliya*,1st edition, Šams li al-Našr wa al-Tawzĭa', Cairo, 2015.

Al-Mubarrid, Muḥammad bin Yazĭd(d. 285 A.H./898 A.D.), *al-Muqtaḏab*, edited by 'Abd al-Khāliq 'Aẓĭma, al-Majlis al-A'lā li al-Šu'ûn al-Islāmĭ, Cairo, 1994.

Naḥla, Maḥmûd Aḥmad, *Āfāq Jadĭda fĭ al-Baḥth al-Lughwĭ al-Mua'āṣir*, Dār al-Ma'rifa al-Jāmi'iyya, Cairo, 2002.

Šāhĭn, Aḥmad Fahid, *al-Naẓariya al-Tadāwulidiyya wa Atharuha fĭ al-Dirāsāt al-Naḥwiyya al-Mu'āṣira*, 1st edition, 'Ālam al-Kutub al-Ḥadĭth, Irbid, 2015.

Al-Ṣaḥrāwĭ, Masu'ûd, *al-Tadāwuliyya 'inda al-'Ulamāa' al-A'rab*, 1st edition, Dār al-ṯalāa', 2005.

Ibn Šajarĭ, Diyā' al-Dĭn bin Ḥamza(d. 542 A.H./1147 A.D.), *Amālĭ bin Šajarĭ, edited by Maḥmûd M. al-Tanāḥĭ*, 1st edition, Maktabat al-Khānjĭ, Cairo, 1990.

Ibn Sarrāj, abû Bakr(d. 316 A.H./928 A.D.), *al-Uṣûl fĭ al-Naḥw*, edited by 'Abd al- Ḥusĭn al-Fatlĭ, 1st edition, Mu'assasat al-Risāla, Beirut, 1985.

Sayyid, 'Abd al- Ḥamĭd, Dirāsāt fĭ al-Lisāniyāt al-'Arabiyya, 1st edition, Dār al-Ḥamĭd lil-Našr wa al-Tawzĭ', Cairo, 2004.

Sĭbawayĭh, Abû Bišr (d. 180 A.H./796 A.D.), *al-Kitāb*, edited by ‘Abd al- Salām M. Hārûn, 3rd edition, Maktabat al-Khānjĭ, Cairo, 1988.

Ibn Ṣĭda, Abû al-Ḥasan ‘Alĭ al-Mursĭ (d. 458 A.H./1065 A.D.), *al-Muḥkam wa al-Muḥīṭ al-Aẓam*, Dār al-Kutub al-‘Ilmiyya, Beirut, 2000.

Al-Suyûṭĭ, Jalāl al-Dĭn ‘Abd al-Raḥman (d. 911 A.H./1505 A.D), *al-Muzhir fĭ ‘Ulûm al-Lugha wa Anwāu'hā*, edited by Fu'ad ‘Alĭ Manṣûr, 1st edition, Dār al-Kutub al-‘Ilmiyya, Beirut, 1998.

Al-Suyûṭĭ, Jalāl al-Dĭn ‘Abd al-Raḥman (d. 911 A.H./1505 A.D.), *al-Ashbāh wa al-Nadhāi᾽r fĭ al-Naḥw*, edited by ‘Abd al- Sālim Mukram, 1st edition, Mua'ssasat al-Risāla, Beirut, 1985.

Al-Tĭjānĭ Sĭ kabĭr Aḥmad, "al-Tadāwuliyya bayna al-Muṣṭalaḥ wa Falsafat al-Mafhûm: Muqāraba Tadāwuliyya li al-Mathāl al-Ša‘bī", *Majallat Maqālĭd*, University Qasdi Merbah Ouargla, Algeria, vol. 3, no. 2, 2011.

Ukaša, Maḥmûd, *al-Naẓariya al-Brāghmāmiya al-Lisāniya (al-Tadāwuliya)*, 1st edition, Maktbat al- Ādab, Cairo, 2013.

Ibn Ya‘ĭš, Muwaffaq al-Dĭn (d. 643A.H/1245A.D.), *Šarḥ al-Mufaṣṣal li al-Zamakhšarĭ*, edited by Imĭl Ya‘qûb, 1st edition, Dār al-Kutub al-‘Ilmiyya, Beirut, 2001.

Ibn Abû Zayd, al-Nawwārĭ, "al-Manḥaj al-Tadāwulĭ fĭ Muqārabāt al-Khitāb", *Fusûl*, al Hay‘a al-Miṣriyya al ‘Āmma, li al-Kitāb, vol, 77, 2010.